

النهار الانمائي
جريدة مالية واقتصادية
المدير المسؤول : محمود غزالة • أمين التحرير : ادمون صعب

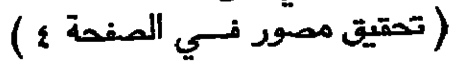
٣ ضد الشواطئ التلوث والفوضى والتشويه

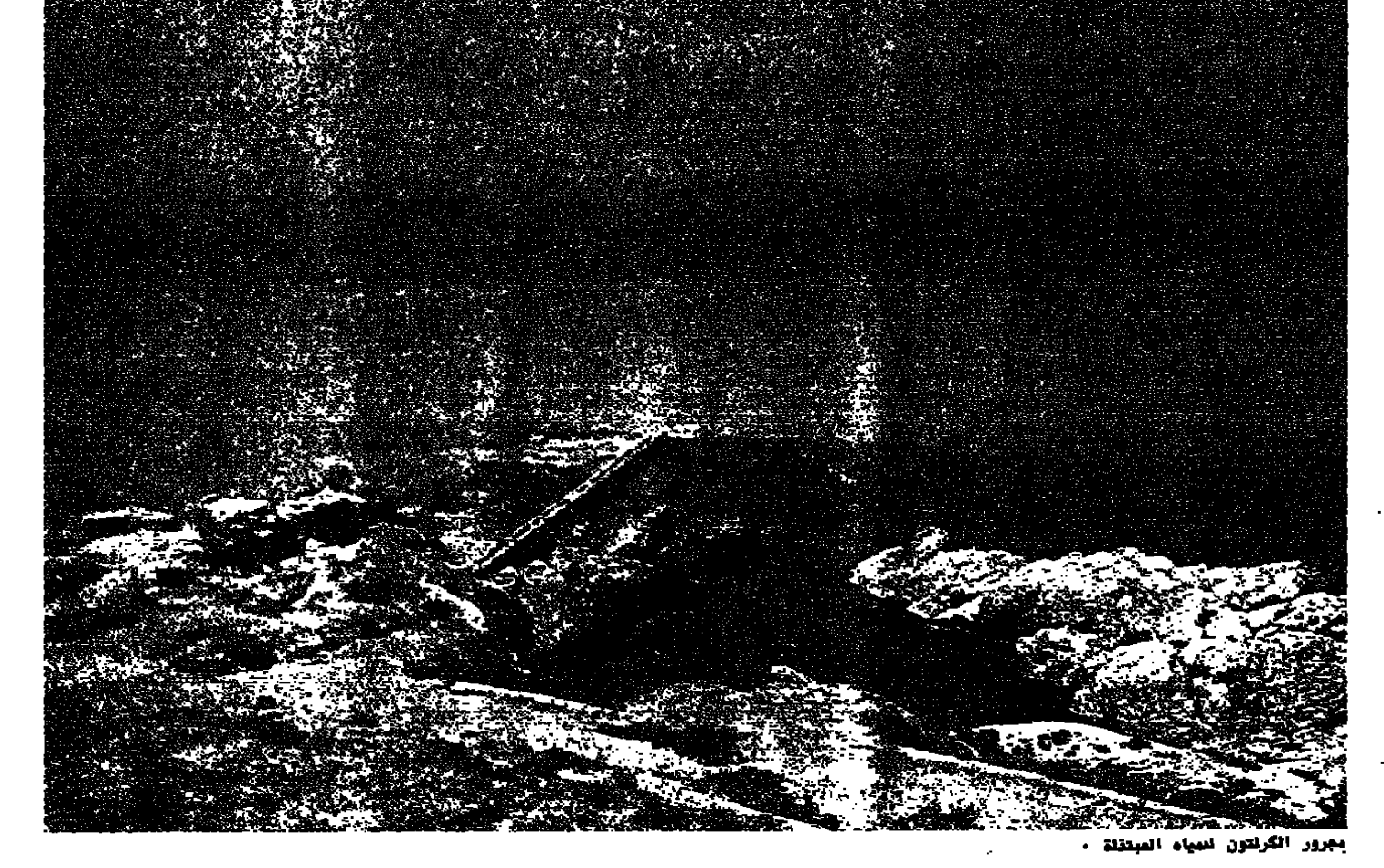


شاطئ النفايات الصلبة ...

٣ خبراء رافقهم « النهار الانمائي » في جولة على الشاطئ بين خلدة والمعاملتين وحقق معهم في مشاكل التلوث والفوضى والتشويه التي من شأنها ، اذا استمرت ، أن تقضي على معالمه :

(تحقيق مصور فــي الصفحة ٤)





مجرور الكرنتينا للمياه المبتذلة .



مصب نهر الغدير .

الاصلاحات الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي : تشجيع الحوافز الفردية ورفع الانتاجية وزيادة الربح

موسكو ـ من كمال حمدان :

السوفيات يتحدثون ، هذه الايام ، عن احراز نجاحات كبيرة في الميدان الاقتصادي ، وعن تحقيق معظم الاهداف التي حددتها الخطة الخمسية لسنوات ١٩٧١ ـ ١٩٧٥ • وهذا التفاؤل لحظناه في لقاءات ومناقشات طويلة أجريناها مع عدد من الاقتصاديين السوفيات ومع قادة منظمات الشبيبة السوفياتية (الكومسمول) • وتركز بعض هذه المناقشات على موضوع التخطيط الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي ، خصوصا الاصلاحات التي تحققت في هذا المجال ، في السنوات الاخيرة •

ومعروف ان تعديلات جدية أدخلت على أنظمة التخطيط السوفياتية في أواسط الستينات ، بعد نقاش اقتصادي وسياسي واسع النطاق استغرق أكثر من ثلاث سنوات • وقد لعب الاقتصادي السوفياتي البارز « ليبرمان » ، استاذ الاقتصاد في جامعة خاركوف ، دورا مهما في بلورة هذه المناقشات وفي تحديد أطرها ، مستندا على أهم المواضيع التي شملها النقاش الجماعي في هذا الصدد • وظهرت ، لاول مرة ، خلاصة هذه الاصلاحات في الخطة الخمسية الثامنة لسنوات ١٩٦٦ ـ ١٩٧٠ • وتركزت الحلقة المركزية في هذه الخطة على ضرورة رفع التاجية الاقتصاد السوفياتي ، عن طريق تحسين أساليب الادارة الاقتصادية على جميع المستويات وعن طريق تفجير المبادرات والطاقات الفردية من ضمن توجيهات الخطة العامة •

محاور أساسية

وقد توصلنا ، خلال أحاديثنا مع بعض الاقتصاديين السوفيات الى الاحاطة بالمحاور الاساسية التي استندت اليها هذه الاصلاحات الاقتصادية • وهذه المحاور ، كما حددها هؤلاء الاقتصاديون هي :

١ ـ اتجهت هذه الاصلاحات نحو تحقيق مستوى أعلى من الاستقلالية المالية للمؤسسات الصناعية ، وتخفيف الارتباط الميكانيكي لهذه المؤسسات بالتوجيهات المفصلة للخطة العامة • ومعنى ذلك ، تحميل المؤسسات الصناعيه المزيد من المسؤولية في ادارة أعمالها وتصريف منتجاتها وتحسين نوعية هذه المنتجات ، بالتوافق مع الخطوط العامة للخطة • ومعلوم ان الوضع السابق ، الذي كان سائدا قبل ادخال هذه التعديلات ، شهد صعوبات عدة في مجالات الانتاج والتوزيع والتسويق والتمويل • وفي بعض الاحيان كانت المؤسسات الصناعية تعجز عن تصريف كامل انتاجها ، على رغم تقيدها بالمؤشرات وبالتوجيهات التفصيلية للخطة • وكان ذلك يعود ، في شكل أساسي ، الى اكتفاء هذه المؤسسات بالتقيد بالاهداف الكمية للخطة ، دون اعارة الاهتمام اللازم الى المؤشرات النوعية للانتاج التي ، وحدها في نهاية المطاف ، تكفل تصريف هذا الانتاج بأسعار جيدة • وبموجب الاستقلالية المتزايدة التي حققتها الاصلاحات الاقتصادية للمؤسسات الصناعية ، أصبحت هذه الاخيرة أكثر اهتماما ، من ذي قبل ، بحساب ارباحها لانها أصبحت تضطلع بمسؤولية ذاتية أكبر • وفي رأي الاقتصاديين السوفيات ان اهتمامهم المتزايد بمفهوم الربح في تسيير مؤسساتهم الصناعية يختلف ، في جوهره ، عن اهتمام المجتمعات الغربية بهذا المفهوم ، لان الربح يقوم في بلادهم على أساس اجتماعي ، في حين يرتكز في الدول الغربية على الملكية الخاصة •

حرية التسويق

٢ ـ بموجب الاصلاحات الاقتصادية ، أصبح تقييم الدولة لنشاط المؤسسة الصناعية يتم على أساس حجم الانتاج المسوق فعلا وليس على أساس الحجم الكمي لهذا الانتاج • وأعطيت المؤسسة حرية أكبر في مجال تسويق منتجاتها • وهذا الوضع الجديد دفع المؤسسة الى ايلاء نوعية الانتاج أهمية متزايدة ، بغية تأمين تسويقه وتحقيق قدر كاف من الارباح • ومن هذه المنطلقات أصبحت المؤسسات الصناعية تهتم بأذواق المستهلكين ، في وقت أصبح للاستهلاك أهمية كبرى في الخطة الاقتصادية السوفياتية بعدما تمكنت الخطط الخمسية السابقة من ارساء قواعد الانتاج والتصنيع الثقيل • ويرى الاقتصاديون السوفيات ان من شأن هذه الاجراءات أن تشجع نشوء نوع من السوق في بلادهم ، وهذا لا يتنافى ، في رأيهم ، مع مبادئ الفكر الاقتصادي الاشتراكي ، لان طبيعة هذا السوق ودورها يختلفان ، في شكل جذري ، عما هما عليه في الدول الغربية • فالسوق ، في المجتمع الاشتراكي ، لا تتطور في شكل عفوي وعشوائي ولا تخضع لسيطرة الاحتكارات ، وانما تخضع ، في تطورها ، لمستلزمات الخطة ، وهي ، من هذا المنطلق ، تساعد الخطة على انجاز أهدافها •

٣ ـ اتجهت التعديلات الاقتصادية المذكورة أعلاه ، الى رفع التاجية التخطيط الاقتصادي ، عن طريق استبدال الادارة الجغرافية للتخطيط الصناعي بالادارة القطاعية • ومن شأن هذه الخطوة توحيد السياسة التقنية والفنية وتسريع وتائر نمو التقدم العلمي في كل فروع الاقتصاد الوطني • وكان الوضع ، في السابق ، يرتكز على الادارة الجغرافية أو المكانية للتخطيط ، وكان يحول دون تعميم احدث أساليب الانتاج التكنولوجية • وهذه الصيغة الانفلاشية ، القائمة على أساس جغرافي والتي تفصل بين المؤسسات التابعة للقطاع الواحد ، ادت الى خسائر كبيرة • وبعد أدخال التعديلات والاصلاحات المذكورة ، أصبحت كل المؤسسات التابعة لاحد الفروع ، مرتبطة بسياسة تقنية موحدة غايتها الحد من التبذير وعصر النفقات ، كذلك أصبحت هذه المؤسسات مسيرة مباشرة من قبل الوزارة المركزية المسؤولة عن هذا الفرع أو القطاع الانتاجي • وهذه الوزارات توجه الدراسات والاعمال التي تقوم بها مكاتب الدراسات ومراكز الابحاث ، بحيث يتم ربط هذه المراكز بحاجات المؤسسات الصناعية ، في ميدان الاجهزة والالات ووسائل الانتاج •

نظام متكامل للحوافز

٤ ـ لعل في طليعة الامور التي حاولت الاصلاحات الاقتصادية معالجتها ايجاد نظام متكامل للحوافز يساعد على تحسين مردودات الانتاج • ويقضي هذا الاجراء باعتماد حوافز مادية من شأنها حث العمال على المزيد من البذل ، ليس فقط في سبيل رفع مستوى الانتاج الاقتصادي العام في البلاد ، وانما في الوقت ذاته لتحقيق دخل فردي اضافي يساعد العامل على رفع مستوى أوضاعه المعيشية • وقد توجهت الاصلاحات الاقتصادية ، في هذا المجال ، نحو دفع مصلحة العامل المباشرة ومصلحة المؤسسة الصناعية العامة في الاتجاه ذاته • وتم في كل مؤسسة ، لهذا الغرض ، انشاء صناديق ، تمول بواسطة ارباح المؤسسة : صندوق لتطوير الانتاج ، وصندوق لتمويل المشاريع الاجتماعية والثقافية والسكنية الخاصة بالعمال ، وصندوق التشجيع المادي المباشر للمتفوقين بين العمال • وبمقدار ما ترتفع الارباح الاجمالية للمؤسسة ، ترتفع الحصة المخصصة من هذه الارباح لتمويل الصناديق المذكورة • وهذا الوضع من شأنه أن يدفع العمال الى مضاعفة جهودهم الانتاجية ، ويدفع المؤسسة الى استعمال عقلاني للاستثمارات •

السعودية تميل الى توظيف نسبة من عائداتها في صناعات غربية

اكدت مصادر نفطية مطلعة ان الاتفاق الذي توصلت اليه الحكومة السعودية مع شركة ارامكو ، والذي يقضي برفع حصة المشاركة السعودية في اعمال الشركة من ٢٥ الى ٦٠ في المئة ، ليس سوى اتفاقا موقتا ، الهدف منه حل بعض المشاكل المتراكمة والمرتبطة بالعلاقات المحاسبية بين الحكومة والشركة المذكورة • ومعروف ان الحكومة السعودية كانت تفاوض الشركات الاميركية المالكة لارامكو (اكسون وموبيل اويل وستاندرد اويل اوف كاليفورنيا وتكساكو) منذ اشهر عدة ، لتعديل اتفاقية المشاركة القديمة التي بدأ العمل بموجبها ابتداء من اول سنة ١٩٧٣ ، والتي لم تعد تنسجم ، من حيث شروطها وآفاقها ، مع الاوضاع الجديدة التي طرأت على الصعيد النفطي بعد حرب السادس من تشرين ، وكانت معظم دول الخليج العربي (ايران ، الكويت ، قطر ، ابو ظبي ..) استبدلت اتفاقية المشاركة القديمة بانظمة استثمار جديدة ، راوحت بين القبول بنسبة مشاركة تبلغ ٦٠ في المئة (الكويت وقطر) وبين الاستهلاك الكامل لمنشآت الشركات في مقابل الاتفاق على برامج طويلة المدى لامداد هذه الشركات بالنفط الخام (ايران) •

ومن المرجح ان تكون الحكومة السعودية وقعت اتفاقية المشاركة الجديدة الموقتة ، لتنظيم عملية بيع نفطها الخام ولاحتساب كلفته وتحديد حصتها منه ، على ان يكون ذلك بمثابة مرحلة انتقالية تنتهي في اواخر ١٩٧٤ • ومعروف ان في نية السعودية شراء شركة ارامكو بكاملها ، مع ضمان الامدادات النفطية للدول الغربية ، بواسطة الشركات ، على اساس شروط يتم الاتفاق عليها بين الاطراف المعنية • كما ان السعودية تنوي ، في حال شراء ارامكو ، ان توظف نسبة من عائداتها في الصناعات وفي مجالات الاستثمار داخل البلدان الغربية ذاتها •

ومن المتوقع ان تنهي السعودية محادثاتها مع شركة ارامكو خلال شهري تموز وآب المقبلين قبل موعد انعقاد اجتماع اوبيك في ايلول القادم • وبذلك تكون السعودية مستعدة ، خصوصا في حال شراء ارامكو ، على تبني القرارات المتعلقة بالضرائب الجديدة المفروضة على الشركات وتحديد اسعار جديدة للنفط •

الرد الاستراتيجي اللبناني الفلسطيني

الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان ، تعني التخوف الاسرائيلي المستمر على اسرائيل • والتخوف الاسرائيلي من لبنان مزدوج لان لبنان بالنسبة الى اسرائيل لبنانان : لبنان اللبنانيين ولبنان الفدائيين • لبنان اللبنانيين يذكر الاسرائيليين بنقيضهم الحضاري ، اي الدولة التعايشية : بدلا من الدولة العنصرية • ولبنان الفدائيين يذكرهم بنقيضهم السياسي اي الدولة الفلسطينية بدلا من الضفة الغربية •

فالتخوف الاسرائيلي المزدوج يرسم استراتيجية اسرائيل العدوانية المزدوجة لمرحلة ما قبل مؤتمر جنيف : تفجير التناقض بين لبنان اللبنانيين ولبنان الفدائيين من جهة ، وتفجير التناقض داخل لبنان اللبنانيين وداخل لبنان الفدائيين من جهة اخرى • واستراتيجية تفجير التناقضات تؤمن لاسرائيل خدمة مزدوجة ، اذ سرعان ما يتحول التناقض اللبناني ـ الفدائي الى تناقض عربي ـ عربي يلغي مكاسب حرب تشرين السياسية التي تحققت بفعل التضامن العربي ، ويعطل نتائجه الاقتصادية التي تجسدت في توسل سلاح النفط اداة ضغط دولية • وهدف اسرائيل ، هنا : هو تعريب مؤتمر جنيف ، اي تحويله الى ميدان صراع عربي ـ عربي ، بدلا من ان يبقى ميدان صراع اسرائيلي ـ عربي •

•

ان الرد الاستراتيجي اللبناني ـ الفلسطيني على هذه الاستراتيجية يكمن في تضييق رقعة التناقضات وترسيخ صمامات الامان استنادا الى منطلقين اساسيين :

اولا : اعتبار الوفاق اللبناني ـ الفلسطيني بمثابة ميثاق مصير غير قابل للجدل او البحث • فكل الاحتمالات واردة وكل الحلول ممكنة من خلال قاعدة الوفاق •

ثانيا : اعتبار لبنان والمقاومة ، في مرحلة ما قبل جنيف على الاقل ، بمثابة خط المواجهة الفعلي مع اسرائيل • وكما كان الثنائي المصري ـ السوري خط المجابهة العسكري قبل حرب تشرين ، فالثنائي اللبناني ـ الفلسطيني هو خط المجابهة الديبلوماسي قبل مؤتمر جنيف •

ومؤتمر جنيف يبدأ لبنانيا وينتهي فلسطينيا او لا يكون • وقدر لبنان والمقاومة ، وهما اضعف العرب عدة وعددا ، ان يكونا اكثر العرب خطرا على اسرائيل التي تصعد عدوانها عليهما بقدر ما يصعد تخوفها منهما • لبنان الهارب من قدره لا يعيش • وحده لبنان المقبل على قدره وعلى المستقبل قادر على الحياة •

كريم بقرادوني

امتداد يأكل الاخضر ويترك اليابس

في احدى مناطق نيجيريا : جفاف فقط ولا ماء ولا طعام •
(صورة من غاما) •

حذر الجغرافيون وعلماء النبات من خطر امتداد الصحارى الذي من شأنه ان يحول المناطق الخضراء الى اراض قاحلة مما يهدد حياة الملايين ، خصوصا في مناطق الساحل الافريقي حيث الجفاف والقحط يشكل الان كارثة على رغم كل الجهود المبذولة لتفادي الاسوا .

(ص ٧)

اوغست باخوس :

البلديات شرايين الانماء والسلطة تتهرب ولا تعالج

مشروع قانون البلديات كان في الاسبوع الماضي موضع نقاش رؤساء البلديات في لبنان في ندوة عقدت في زوق مكايل وراسها وزير الدولة لشؤون الاصلاح الدكتور علي الخليل وحضرها نائب المتن السيد اوغست باخوس الذي انتخب في ناهية الندوة رئيساً للجنة متابعة مهمتها اعداد مشروع آخر لقانون البلديات يلغي المشروع الجديد الذي اعدته الحكومة اذ اعتبره الحاضرون خطوة بعيدة عن كل ما هو انماء وتطور.

و «النهار الانمائي» التقى النائب باخوس فهاجم مشروع الحكومةوقال: «ان السلطةلا تعالج موضوع البلديات بشيء من الجدية: فهي تحاور وتداورلكسب الوقت والتهرب من الانتخابات البلدية. والدليل انه منذ ما يقارب السنتين وفي عهد وزارة صائب سلام الثانية عينت لجنة وزارية رباعية مؤلفة من السادة بشير الاعور وخاتشيك بابكيان وجميل كبي وجوزف سكاف لتهيئة مشروع قانون البلديات، وقد اشركتني اللجنة الوزارية الرباعية في حينه في ابحاثها مع مجموعة من رجال القانون والادارة.

انكببنا على الدرس والتمحيص ما يقارب ثلاثة اشهر واستعرضنا اراء بعض رؤساء البلديات وقدمنا مشروعاً متكاملا رضيت عنه جميع الفئات. وكانت الوزارة على اهبة تصديقه حين اعترضها مشروع تقسيم بيروت وكان السبب في تجميد المساعي، بل كانت الذريعة لارجاء موعد الانتخابات البلدية. ولآن طلعت علينا وزارة الداخلية بمشروع جديد نسفت فيه المقاييس التي اعتمدتها الوزارة السابقة الامر الذي يثبت فقدان استمرارية الحكم. والغرابة ان وزير الداخلية الشيخ بهيج تقي الدين كلف هذه المرة لجنة من موظفي وزارة الداخلية لتهيئة المشروع الجديد.. والعلة كل العلة من الموظفين الذين يريدون الاستئثار بالصلاحية والابقاء على المركزية، وجاء مشروع اللجنة الاخيرة مشوهاً، الامر الذي اعادنا سنوات الى الوراء».

ويرى النائب باخوس ان البلديات هي عصب العمران بل شرايين الانماء في كل منطقة، ولا يعتقد ان أي حكومة تريد القيام بواجبها تغفل في هذا الشكل موضوع البلديات الذي اغفلته الحكومات المتعاقبة. وهذا ما يؤكد تهرب الحكومة من تصديق القانون لتتمسك بحجة التأجيل. مع العلم ان بلديات عدة حلت مجالسها وعم فيها الخراب وما بقي يعاني حالة الركود والتجميد. وهو يعتقد ان في


أوغيست باخوس.

الامكان تلبية كل حاجات البلاد عن طريق تطوير البلديات. ويقترح :

اولا ـ تعميم البلديات في انحاء البلاد وفي شكل الزامي، فلا يقال ان قرية من القرى لا تتوافر فيها الشروط اللازمة لانشاء بلدية بل نفرض عليها ان تنشىء مع مجموعة من القرى المتجاورة بلدية موحدة، لانه لا يجوز ان ينعم البعض ببلدية عامرة ويتعرض آخرون للحرمان فنوجد بذلك تفاوتا بين مواطن وآخر. وعندما نوجد البلدية نوجد معها العمران فينكفىء قسم كبير من المواطنين الى قراهم ويساهم بذلك في احياء القرية.

ثانياً ـ تقسيم لبنان الى وحدات جغرافية على ان يفرض على مجموع البلديات التي تقع ضمن اطار تلك الوحدة نظاما عمرانيا مشتركا، فيكون لكل مجموعة، مثلا، مجلس موحد وموازنة موحدة وقرارات مشتركة ويكون في وسعه ان ينشىء، مثلا: محرقة نفايات مشتركة ومثلها شبكة مجارير، ومسلخ ومعمل تكرير.. الى ما هنالك من مشاريع يصعب على كل بلدية ان تقوم بها بمفردها.

ثالثاً ـ ان يكون لكل مجموعة من البلديات فصيلة شرطة مشتركة مجهزة بأفضل المعدات الحديثة.

رابعاً ـ اعداد دراسة لشبكة مجارير تشمل كل انحاء البلاد، حتى اذا شاءت واحدة من تلك المجموعاتاومن تلك البلديات انشاء شبكة مجارير داخلية فيها، يفرض عليها اعتماد الدراسة الشاملة انسجاماً مع التنسيق الموحد الشامل.

خامساً ـ تقوية مداخيل البلديات عن طريق مساهمة الدولة وبعض الضرائب المباشرة.

م. ض.

باعة متجولون على رصيف الدورة.

أوتوستراد بيبلوس ـ طبرجا سالك لكل المخالفات

على طول الاوتوستراد بين سينما بيبلوس وطبرجا، ازدحام سير خانق، خصوصاً في اوقات الذروة، الصباح والظهر والمساء، او في ايام العطلات ويشتد الازدحام خلال فصل الصيف، لان هذا المنفذ يستقبل ويودع السيارات الآتية من الشمال وجبل لبنان حتى قضاء بعبدا او بالعكس.

وفي السنة الماضية، كان كثيرون من المواطنين الذين يقصدون الى بكفيا وجوارها او الى كسروان، يسلكون طريق برمانا ـ بكفيا،ومنها الى القليعات وجوارها، هرباً من عرقلة السير، التي سببتها اشغال تمديدات الشبكة المائية.

ويبدو ان الامر استفحل هذه السنة إن لناحية الطريق او بالنسبة الى المجموعة البشرية التي تشغل الاوتوستراد.

ليس جديداً ان يلاحظ المواطن نحو اربعين رافداً للسيارات تصب على الاوتوستراد من جهة اليمين، او تجتازه في شكل جنوني، فضلا عن المصبات الى جهة اليسار والمفارق في الوسط، انما الجديد ان تتحول الارصفة ومشاتل الزهور الى ممرات السيارات من جهة الى اخرى مما يرهق الاعصاب ويسبب الحوادث.

ثم هناك مستديرتان : مستديرة الدورة ومستديرة نهر الموت، واتجاه السير حولهما هو من اليمين الى اليسار مما يسمح للسيارات الآتية بالاتجاه نحو ساحلي المتن الشمالي والمتن الجنوبي، لكن الذي يحصل ان شرطة السير تقفل منافذ المستديرتين لتسهل المرور حولهما، مما يؤدي الى ازدحام حول المفارق الضيقة الاخرى ويتسبب بالحوادث اذ ان السائق يضطر الى ان يخترق خطر السير على الاوتوستراد بالعرض وفي سرعة، لأن الذين يتجهون عليه في شكل طبيعي لا يفسحون في المجال لمرور غيرهم.

والى ذلك، أصبح رصيف الاوتوستراد سوقاً شعبية تكثر عليها عربات البطيخ واللوز والكرز والخضر، فتغري المواطنين بالتوقف عندها هرباً من ازدحام السير، في العاصمة وتوفيراً للوقت، مما يؤدي الى اقفال الطريق والى مزيد في عرقلة السير..

هذه المشكلة تتطلب حلا سريعاً، وهو ليس مستعصياً بل يمكن تحقيقه اذا اعتمد الآتي :

١ ـ توسيع الطريق قرب كل مستديرة.

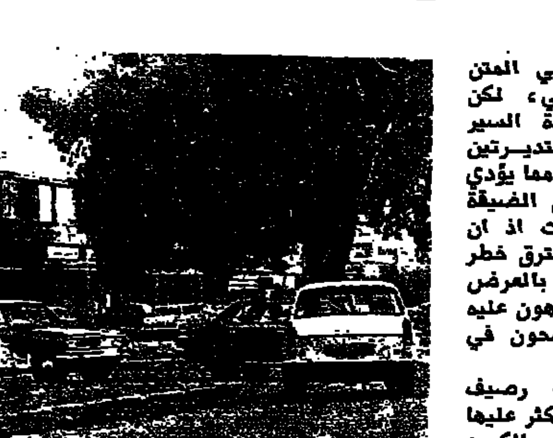
٢ ـ منع الشاحنات والسيارات من المرور فوق الممرات التي تتوسط شقي الاوتوستراد.

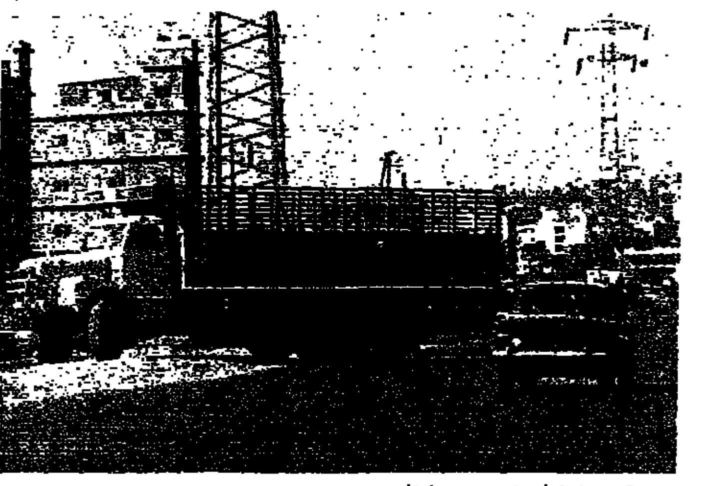
٣ ـ منع المرور عبر عدد كبير من المفارق النصفية.

٤ ـ وضع اشارة كهربائية عند مستديرة نهر الموت.

٥ ـ اجبار كل محل على ايجاد موقف للسيارات.

٦ ـ تجميع الباعة المتجولين في عرباتهم في مكان واحد.


الفوضى في كل اتجاه.


شاحنة وسيارة في اتجاهين مختلفين.


ساعة الازدحام عند مستديرة نهر الموت : السيارات تسلك طريقها من داخل محطة بنزين.

فوضى اللوحات الى متى ؟ ولماذا لا نعتمد اللوحة الموحدة ؟

من مدة اصدرت سكرتارية المنظمة الدولية لشرطة مكافحة الجريمة (الانتربول) نشرتها السنوية المخصصة بمواصفات نمر السيارات واشكالها في مختلف دول العالم. والهدف من النشرة تعريف رجال الشرطة على هوية السيارات في سرعة.

وفي النشرة ان الدول عمدت الى تقسيم دوائر السير وفقا للتقسيم الاداري بعدما بدأت تطبق نظام اللامركزية في شؤون المعاملات الادارية. لذلك فان لوحات السيارات: العمومية والخصوصية وشاحنات النقل عليها احرف تدل على المقاطعة او الولاية او المحافظة التي سجلت فيها السيارة.

وفي البلدان المتقدمة لا تصدر النمر الا عن مصلحة السيارات، وهي غير محدودة مما يحول دون جعلها سلعة تجارية خاضعة لسوق العرض والطلب (كما هي الحال بالنسبة الى اللوحات العمومية في لبنان). ويفترض، في شكل عام، ان تباع السيارة مع نمرتها، اذ لا يحق قانونا لصاحب السيارة امتلاك النمرة. واللوحات كلها من قياس واحد معتمد وبألوان مختلفة للتمييز بين الخصوصي والعمومي وغيرهما من السيارات. في فرنسا، مثلا، يفترض ان يكون قياس اللوحة الامامية ١٠٠×٤٥٥ ملليمتراً واللوحة الخلفية ١٠٠×٥٢٠ ملم وهي تحمل رقما يليه حرفان يدلان على التسلسل في التسجيل اضافة الى رقمين يمثلان المقاطعة التي صدرت اللوحة فيها. ويدخل هذان الرقمان ضمن ارقام الهاتف والتلكس للدلالة على التقسيم الاداري.

وفي الدانمارك يعتمد اللون للتفريق بين ثلاثة انواع من السيارات : بالنسبة الى السيارات العادية اللوحة سوداء والارقام بالابيض والسيارات التي تعفى من ٥٠٪ من الضرائب لوحتها من لونين : اصفر باحرف سوداء واسود بارقام بيضاء. اما السيارات التي تعفى كليا من الضرائب فلوحتها صفراء والارقام بالاسود. وتختلف الوان اللوحات في كندا باختلاف المقاطعات فتحمل كل لوحة اسم المقاطعة الصادرة فيها ولونها. وتتبع اوستراليا النظام نفسه، بينما في الولايات المتحدة،اضافة الى اسم المقاطعة ولونها تحدد على اللوحة سنة صدور السيارة ويتغير لونها كل سنة داخل الولاية ليدل في سرعة على اقدميتها. ويسمح لكل ولاية، اذا شاءت، ان تضع شعاراً خاصاً بها مثل ولاية «الشمس» في فلوريدا «وقودوا بهدوء» في كارولينا الشمالية.

اللوحة العربية

أما في الدول العربية فتقسم اللوحة قسمين واحد مخصص بالارقام واسم البلد في اللغة العربية والآخر في لغة اجنبية. في الجزائر يسبق الارقام حرف يشير الى المقاطعة ويليها حرفان يدلان على الغرض من استعمال السيارة. وفي الاردن تفرض الدولة قياساً محدداً للارقام وهذه يفصل بين الواحد والآخر منها سنتمتران. واللوحة في الكويت موحدة ومقسمة اربعة مربعات تحمل الارقام بالعربية واللاتينية مع اسم البلد ونوع السيارة، وهي بلونين، اسود للسيارات الخصوصية وأحمر للعمومية.

اما في لبنان...

واخيرا نصل الى لبنان، حيث فوضى اللوحات... فوضى في صنعها، وفوضى في الشكل وفي التوزيع، علماً ان مسؤولين كانوا عرضوا سنة ١٩٦٠ مشروعاً يقضي باعتماد لوحة موحدة لكل السيارات في لبنان على ان تشرف الدولة على صنعها وان تباع الواحدة منها بسعر لا يتجاوز الليرتين. كما تم شراء آلة مخصصة بصنع هذه اللوحة، وبرهنت التجربة ان هذه الطريقة تضع حداً لانتشار دكاكين دق النمر التي يبيع اصحابها اللوحات بأسعار مرتفعة، كما تساعد في منع التزوير الذي كثيراً ما يتأذى منه ابرياء.

وقد رصدت الدولة اعتماداً خاصاً لشراء آلة وجدير بالذكر هنا ان شراء هذه الآلة تم في حينه على اسس مخالفة لدفتر الشروط، وبعد جدل طويل تم التوصل الى تسوية سنة ١٩٦٨ وسلمت الآلة الى الدولة، وعلى اساس ان الاعتماد الذي أرصد لها لحظ استخدام ثلاثة فنيين لتشغيلها. وقبل سنة تعطلت الآلة وتبين ان العطل لم يكن طارئا بل مقصودا. والى الآن لا تزال الآلة معطلة. كيف كان يمكن اللوحة الموحدة ان تكون لو جرى اعتمادها ؟

المسؤولون في مصلحة السيارات فكروا في اصدار لوحة من أربعة أرقام اضافة الى حرف واحد يشير الى المحافظة، لكن تعذر تنفيذ ذلك لاسباب عدة منها، ان متنفذين يريدون استمرار نظام «الطبقية» في النمر، وهي تتمثل باللوحات التي تحمل ثلاثة او اربعة ارقام وتباع الآن باكثر من خمسة آلاف ليرة في حجة انها تدل على مستوى معين.

«اللوحة للدولة»

ويقول مسؤولون في دائرة تسجيل السيارات ان في امكانهم رفض نقل النمر من سيارة الى اخرى لان النمرة ليست للافراد بل للدولة وما شجع على بيع النمر نقلها هو التغاضي عن هذه الحقيقة. ومن الاسباب التي حالت كذلك دون اعتماد اللوحة الموحدة ان الحرف المميز للمحافظات لا يجدي نفعاً طالما ان ٧٠ في المئة من السيارات موجودة في بيروت وضواحيها عدا ان مساحة لبنان صغيرة نسبيا ويصعب تقسيمها كما هي الحال في اوروبا واميركا.

وجدير بالذكر ان بعضهم اقترح اعتماد الرقم العربي فقط في اللوحات، وكلها اقتراحات مجرد اقتراحات لا تزال حبراً على ورق وربما ظلت كذلك الى ما لا نهاية، خصوصاً ان قضية اللوحة العمومية تثير الآن مشكلة معقدة.

م. ك.



اللوحة الموحدة لو اعتمدت.



A.392CD
F.5380T
F.5380IT
A 4392W
4392 E Z

اللوحة الجزائرية.

KT

اللوحة الكويتية.

JOR
JORDAN 69297 ٦٩٢٩٧
JORDAN TEST 3/28 ٣٨/٣

اللوحة الاردنية.

AUS
234-341 RBB-914 2-997 UVX-803 PAE-500 BKV-999 WJH-919 YAB-012

اللوحة الاسترالية.

٣٣٠٣ سيارات سجلت في أيار

في الفترة ما بين ٧٤/١/١ و٧٤/٤/٣٠ دخلت لبنان ٩٢٨٩ سيارة جديدة و٤٨٠٧ مستعملة.

وفي شهر ايار بلغ عدد السيارات المسجلة ٣٣٠٣ موزعة كالآتي :

طرابلس ٥٧ سيارة جديدة و٢٦٦ مستعملة.

صيدا ١٧ سيارة جديدة و ٤٢ مستعملة.

زحلة ٢٥ سيارة جديدة و٤٤ مستعملة.

بيروت ١٩٩١ سيارة جديدة و٨٦١ مستعملة والسيارات المستعملة كلها لم تدخل لبنان من قبل. وبلغ مجموع السيارات المسجلة السنة الماضية ٢٩٦١٧ سيارة فقط.

٣ عوامل ايجابية وعامل سلبي واحد

المرفأ

ثلاثة عوامل ايجابية وعامل سلبي واحد برزت على صعيد ازمة المرفأ خلال الاسبوع الماضي، وتتمثل العوامل الايجابية بالآتي :

١ ـ اهتمام رئيس الجمهورية بالازمة ومحاولته الاشراف على حلها كما وعد.

٢ ـ نقل السيارات من منطقة المرفأ واستخدام المساحة التي كانت تشغلها كعنابر ومستودعات وتقدر بـ ٢٠ الف متر مربع.

٣ ـ اعفاء البضائع التي تستخرج من تحت رافعة البواخر من الرسوم.

أما العامل السلبي فيكمن في عدم الاهتمام بشراء المعدات التي كانت شركة استثمار مرفأ بيروت قد وعدت بها.

وطرأ عامل جديد على الأزمة اذ هدد العراق باستخدام مرفأ آخر لبضائعه اذا استمر الازدحام على ما هو في مرفأ بيروت، كما هددت وزارة الموارد ببيع البضائع التي تبقى ثلاثة اشهر ويوم في مزاد علني (!) وقد تراجعت حركة البواخر هذا الاسبوع ايضاً وراوحت بين ١٢٢ و١٢٤ باخرة، كما راوح عدد البواخر التي هي من دون شغل والتي خارج المرفأ وتلك المسجلة بين ٨٠ و٨٧ باخرة وهي كانت قبل ذلك في حدود المئة باخرة يومياً.

وتراجع حجم البضائع في البواخر التي خارج المرفأ فراوح بين ٣١ و٥٢ الف طن وفي البواخر المسجلة بين ٢٥ و٣٣ الف طن وفي البواخر التي هي من دون شغل بين ٩ و١٢ الف طن ولم يتجاوز حجم البضائع المسحوبة من العنابر والارصفة ٨٥٠٠ طن في اليوم.

حركة البواخر والبضائع في مرفأ بيروت بين ١٢ و١٨ حزيران ١٩٧٤

عدد البواخر	الاربعاء ١٢ حزيران	الخميس ١٣ حزيران	الجمعة ١٤ حزيران	السبت ١٥ حزيران	الاحد ١٦ حزيران	الاثنين ١٧ حزيران	الثلاثاء ١٨ حزيران
داخل المرفأ	٢١	٢٢	٢٥	٢٦	٢٦	٢٥	٢٧
من دون شغل	١٣	١٩	١٦	١٨	١٧	١٨	١٨
خارج المرفأ	٤٥	٣٦	٣٥	٣٩	٤٢	٤١	٣٥
مسجلة	٢٩	٣٠	٣٠	٢٩	٢٧	٢٦	٢٧
مسافرة	٨	٦	٧	٧	٨	٥	٧
منتظرة	٤	٨	٦	٥	٧	٤	١٠
راجعة	٤	١	١	٤	٤	٢	٢
للتسجيل	١	٢	٢	١	٢	٢	٢
المجموع	١٢٥	١٢٤	١٢٢	١٢٩	١٣٣	١٢٣	١٢٨
البضائع خارج المرفأ (بالطن)	٥٢١٢٨	٥٠٥٧٤	٤٦٨٤٥	٤٥٦٢٣	٤٢١٥٢	٤٢٠٢٤	٣١٢٠٤
في البواخر المسجلة	٣٢٠٨٣	٣٣٢٥٤	٣٠٨٦٨	٣٠٤٨٨	٢٥٥٧١	٢٣٩٦١	٢٤١١٧
في البواخر التي هي من دون شغل	١٠٩٨٢	١٢١٠٢	١١٦١٥	١٢٢٤٣	٩٢٣٤	٩٥٨١	٩٧٢١
البضائع المسحوبة من العنابر والارصفة	٧٣٧٨	٨٤٤٣	٨٣٥٥	٧٢٦٧	—		٧٨٩٢



دور اميركا الجديد في ضوء امكانات المستقبل

الجولة التي قام بها الرئيس الاميركي الى الشرق الاوسط عقب اتفاقي فصل القوات جاءت تؤكد اتجاهات جديدة في السياسة الاميركية من حيث نظرتها الى العالم العربي. وكانت التساؤلات، ومنذ الخمسينات، تتوالى حول الموقف الاميركي من قضايا الشرق الاوسط، خصوصاً تلك التي تمس العالم العربي، هذا الموقف الذي تميز باشكال مختلفة من الدعم لاسرائيل.

ولعل ابرز هذه التساؤلات هي تلك التي تربط المواقف الاميركية والمصالح الاقتصادية التي تملكها الولايات المتحدة في العالم العربي وكانت تحاول ان تتبين اسباب المواقف الاميركية وفوائدها متسائلة عن الحكمة من اقدام الولايات المتحدة على استعداء العالم العربي صارفة النظر عما قد يرتبه مثل هذا الاستعداء على المصالح الاميركية في هذا الجزء من العالم خصوصاً الاقتصادية منها.

المصالح الاميركية : نفطية وتجارية

يمكن تصنيف المصالح الاقتصادية الاميركية في العالم العربي بحسب نوعيتها واهميتها كالآتي :

● التثميرات الاميركية وتقدر بنحو مليارين و٥٠٠ مليون دولار تغطي التثميرات النفطية فيها بنسبة ٩٢ في المئة تقريبا. وتكمن اهمية هذه التثميرات في التأثير الايجابي لمردودها على ميزان المدفوعات للولايات المتحدة اذ انه ساهم في الماضي في تكوين الفائض في ميزان المدفوعات كما ساهم في السنوات الاخيرة التي بدأ ميزان المدفوعات الاميركي يعاني خلالها من عجز فيه، في تخفيف حجم هذا العجز.

وقد شعرت الولايات المتحدة خلال السنوات الاخيرة التي تميزت بانفتاح اوروبا واليابان على العالم العربي واتجاه العالم العربي نحو اقامة جسور تعاون وثيقة مع بلدان غير الولايات المتحدة بفداحة الخسارة التي يمكن ان تنجم عن استمرارها في سياستها خصوصا بعدما تعاظم اثر النفط العربي كمصدر للطاقة وارتفاع نسبته في مصادر الطاقة الاميركية وبعدما ارتفعت اسعاره في شكل يهدد التوازن في ميزان المدفوعات الاميركية في المدى البعيد.

● التجارة الاميركية مع العالم العربي، وتأتي في المرتبة الثانية بين مصالح الولايات المتحدة في المنطقة العربية. وكانت الصادرات الاميركية الى العالم العربي قد بلغت اعلى مستوى لها سنة ١٩٦٦ (نحو مليار دولار) الا انها عادت فتدنت بعد سنة ١٩٦٧ بسبب موقف الولايات المتحدة في حرب حزيران اما ما تستورده الولايات المتحدة من العالم العربي فلم يكن يتجاوز ٣٠٠ مليون دولار يشكل النفط فيها نسبة ٨٥ في المئة.

ومع ان مجمل الحركة التجارية للولايات المتحدة مع العالم العربي لا يتعدى نسبة ٤ في المئة من اصل مجموع التبادل الاميركي التجاري العالمي فان اهمية التبادل تكمن في اثر هذا التبادل على الميزان التجاري الاميركي اذ انه كان يسجل فائضا لمصلحته في حدود ٥٠٠ مليون دور سنويا.

وقد وعت الولايات المتحدة ان زيادة نسبة اعتمادها على النفط العربي خلال السنوات المقبلة وارتفاع اسعار النفط الخام اي اربعة أضعاف مما كانت في مطلع السبعينات سيقلبان وضع الميزان التجاري الاميركي — العربي لمصلحة العالم العربي وسيرتبان على الميزان التجاري الاميركي عجزا سنويا يتجاوز مليار دولار. واذا ما اضفنا الى ذلك احساس الولايات المتحدة بثقل المنافسة الاوروبية واليابانية في الاسواق العربية نتيجة عزل الولايات المتحدة تجاريا يتبين لنا سبب الاتجاه الاميركي الجديد للانفتاح على العالم العربي واعادةفتح اسواقهفي وجهالمنتجات الاميركية عن طريق انتهاج سياسة جديدة ازاء المشكلات الدولية التي تمس العالم العربي وفي مقدمتها مشكلة الشرق الاوسط.

● ومن المصالح التي ترتبط بها الولايات المتحدة مع العالم العربي الاموال العربية المثمرة فيها عبر القطاعات الاميركية من مؤسسات تجارية ومالية وعقارية. اضافة الى ذلك هناك الاحتياط النقدي الكبير الذي تحتفظ به بلدان العالم العربي بالدولار في المصارف والاسواق المالية الدولية.

وقد تعاظمت اهمية هذا العامل مع تزايد العائدات النفطية للبلدان العربية نتيجة زيادة اسعار النفط الخام مما ادى الى تزايد كبير في الفائض المالي العربي يقابله ازدياد الاحتياجات الترسملية للقطاعات الانتاجية في الولايات المتحدة..

انعكاسات السياسة الاميركية على المصالح الاقتصادية

وقد واجهت الولايات المتحدة نتيجة سياستها القصيرة النظر منذ الخمسينات، خصوصا بعد حرب حزيران ١٩٦٧، ردود فعل في اوساط الرأي العام العربي كما في اوساط الحكومات العربية. وادت ردود الفعل هذه الى انعكاسات سلبية على المصالح الاميركية في العالم العربي حتى ان بعض الفترات، التي ارتفعت فيها حدة النزاع العربي — الاسرائيلي وتحيزت فيها واشنطن للعدو، شهدت تعرض بعض المصالح الاميركية لتدابير انتقامية احيانا. وحتى بعض المسؤولين العرب الذين عرفوا باعتدالهم وباقامتهم علاقات حسنة نسبيا مع الولايات المتحدة لم يتورع عن توجيه التحذير الى الولايات المتحدة تحت ضغط بعض الاحداث التي شهدتها المنطقة العربية. كما ان التجارة والخدمات الاميركية تعرضتا في العالم العربي لمنافسة شديدة من قبل بلدان اوروبا الغربية واليابان اضافة الى بلدان الكتلة الشرقية نتيجة الاتجاهات الاقتصادية العربية التي كان ابرز عناصر تقييمها والمفاضلة فيها المواقف السياسية التي وقفتها هذه البلدان من النزاع العربي — الاسرائيلي.

كما كانت للسياسة الاميركية انعكاسات على المصالح الاميركية غير المباشرة اذ ادى استمرار سياسة الولايات المتحدة الموالية لاسرائيل الى تزايد اعتماد العالم العربي، في القطاعات الاقتصادية المختلفة، على التعاون مع الاتحاد السوفياتي وكتلة بلدان اوروبا الشرقية. كما ان السياسة الاميركية أدت الى نوع من التفكك في الجبهة الغربية على الصعيد الاقتصادي ان اضطرت حليفات الولايات المتحدة في اوروبا الغربية والشرق الاقصى الى مواجهة ضرورة تكيفها في الاتجاهات الجديدة التي ترتسم في آفاق المنطقة الغربية بغية المحافظة على مصالحها في العالم العربي وأكبر دليل على ذلك موقف الاسرة الاقتصادية الاوروبية في اعقاب حرب تشرين الاخيرة. ومثل هذه التطورات جاءت تهدد لا الاقتصاد الاميركي فحسب بل أمن الولايات المتحدة كذلك.

العالم العربي : امكانات مستقبلية متكاملة

ان العالم العربي يشكل سوقا استهلاكية في حدود ١٤٠ مليون نسمة ويقدر ناتجه الوطني القائم بنحو ٣٥ مليار دولار في السنة. ويؤمن هذا العالم امكانات مستقبلية متكاملة في المديين المتوسط والبعيد برغم كل ما تتميز به دوله وكياناته، في المدى القصير، من نقاط ضعف وتناقضات في هياكلها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ويجتاز العالم العربي فترة تطور يعمل فيها على استثمار ثرواته الطبيعية وامكاناته البشرية كما يتمتع بمداخيل كافية لتمويل تطوير قطاعاته وانماء مناطقه.

من هنا ان التجربة التعسة التي عانتها العلاقات الاميركية العربية نتيجة نظر الولايات المتحدة بعين واحدة الى مصالحها في العالم العربي هي التي اضطرتها الى اعادة النظر في سياستها وتعديل نظرتها الى العالم العربي. من خلال هذه النظرة المستقبلية الى الامكانات التي يتمتع بها العالم العربي، اقدمت الولايات المتحدة على تخطيط جديد لسياستها في هذه المنطقة آخذة في الاعتبار مصالحها الوطنية الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية ومصالح حلفائها من جهة، ومصالح العالم العربي من جهة اخرى. والتوازن في النظرة الى هذه المصالح المختلفة، بصرف النظر عن اي ارتباطات اخرى، هو الكفيل الوحيد لقيام علاقات ايجابية واستمرارها بين الولايات المتحدة والعالم العربي.

فهل بدأت الولايات المتحدة وبصدق اقامة مثل هذا التوازن في النظرة الى المصالح المختلفة؟ ام ان ما تشهده المنطقة من تحركات لا يعدو كونه تأمين دعم خارجي للادارة الاميركية في مقابل ما تواجهه من صعوبات على الصعيد الداخلي؟

فؤاد الأنسي

المصدرات الاميركية الى المنطقة سجلت زيادة كبيرة

سجلت المصدرات الاميركية الى بلدان العالم العربي زيادة كبيرة خلال السنتين الاخيرتين. فبعدما كانت في حدود ٨٢٦ مليون دولار خلال سنة ١٩٦٨ ارتفعت الى مليار و١٧٢ مليون دولار في سنة ١٩٧٢ لتبلغ في سنة ١٩٧٣ حدود مليار و٧٨٢ مليون دولار.

وبعدما كانت مستورداتها من العالم العربي ٣٠٤ ملايين دولار في سنة ١٩٦٨ ارتفعت الى ٦٠٣ ملايين دولار في سنة ١٩٧٢ لتبلغ حدود مليار و٨٣ مليون دولار في سنة ١٩٧٣. وقد لعب النفط الخام من العالم العربي دوراً كبيراً في زيادة جميع المستوردات الاميركية خلال سنة ١٩٧٣ برغم اجراءات المقاطعة التي فرضتها البلدان العربية المنتجات للنفط خلال الربع الاخير من سنة ١٩٧٣ نتيجة حرب تشرين.

واذا ما استخرجنا وضع الميزان التجاري الاميركي — العربي من هذه الارقام لتبين لنا انه سجل فائضاً لمصلحة الولايات المتحدة بلغ ٥٢٢ مليون دولار خلال سنة ١٩٦٨ وانكمش هذا الفائض خلال سنة ١٩٧٢ الى حدود ٤٧٠ مليون دولار ليرتفع خلال سنة ١٩٧٣ الى ٧٠٠ مليون دولار. الا ان ارتفاع الفائض خلال سنة ١٩٧٣ مرده الى قطع النفط الخام عن الولايات المتحدة مما ادى الى خفض في حجم المصدرات العربية وبالتالي الى ارتفاع حجم الفائض لمصلحة الولايات المتحدة.

واذا ما استندنا الى هذه الارقام في ضوء الظروف المتغيرة التي طرأت خلال الاشهر الاخيرة، خصوصاً رفع اسعار النفط الخام الى نحو اربعة اضعاف ما كان وزيادة اعتماد الولايات المتحدة على النفط العربي لتبين لنا ان الميزان التجاري الأميركي — العربي قد شهد خلال سنة ١٩٧٤ انقلاب الوضع في الفائض المحقق لمصلحة الولايات المتحدة. والكيد في صنع، هذه الظروف المتغيرة، ان الميزان التجاري الاميركي — العربي سيواجه فائضاً خلال السنوات القليلة المقبلة لمصلحة العالم العربي اذا لم تقدم الولايات المتحدة على تعزيز انفتاحها على العالم العربي وزيادة حجم مصدراتها اليه.

ف. أ

التجارة العربية الاميركية خلال سنتي ١٩٧٢ و١٩٧٣ (بملايين الدولارات)

	المصدرات الاميركية الى العالم العربي		المستوردات الاميركية من العالم العربي	
	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٢	١٩٧٣
الجزائر	٩٧،٧	١٦٠،٥	١٠٤،٢	١٩٣،٤
البحرين	٢٦،٥	٤١،٤	٢٠،٠	١٦،٣
مصر	٧٦،١	٢٢٥،٤	١٦،٩	٢٥،٩
العراق	٢٣،٣	٥٥،٩	٩،٥	١٥،٠
الاردن	٦٥،٢	٧٩،٤	٠،٣	٠،٣
الكويت	١١١،٣	١١٩،٢	٤٩،٠	٥٤،١
لبنان	١٣٠،٢	١٦١،٦	٢٠،٦	٣٢،٥
ليبيا	٨٥،١	١٠٣،٧	١١٦،٢	١٨٩،٦
المغرب	٥٧،٨	١١٢،٩	١١،٤	١٢،٩
عمان	٦،٦	٩،١	٢،٨	١٣،١
اليمن الديموقراطية	٠،٩	٢،٦	٢،٧	٣،٨
قطر	١٣،٥	١٨،٨	٥،٣	٨،٤
العربية السعودية	٣١٤،٢	٤٤١،٩	١٩٣،٦	٤١٤،٥
السودان	١٨،٢	٢٨،٥	١٢،٢	٨،٧
سوريا	١٩،٧	٢٠،٧	٢،٩	٥،٨
تونس	٥٤،٦	٦٠،٢	٨،٣	٣٠،٥
الامارات العربية المتحدة	٦٩،٢	١٢١،١	٢٦،٩	٥٨،٢
اليمن العربية	٢،٣	٩،٩	٠،٢	٠،٢
المجموع	١١٧٢،٣	١٧٨٢،٦	٦٠٣،٠	١٠٨٣،٢

وسيط عربي للدولار النفطي في الاسواق العالمية

مضت ثلاث سنوات على تفجر الازمة النقدية العالمية، بعد القرارات التي اتخذها الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون صيف سنة ١٩٧١، والتي قضت بتعويم الدولار وبتحريره من ارتباطاته بالذهب. وخلال هذه السنوات، عقدت الدول الصناعية الغربية، عشرات الاجتماعات، على مستويات مختلفة ومتفاوتة، لايجاد الحلول الملائمة للازمة النقدية الطاحنة، التي باتت تهدد مستقبل التطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي في معظم البلدان.

ويبدو، من خلال عدد من المؤشرات، ان الاجتماعات والمؤتمرات التي تناولت بحث هذا الموضوع الشائك في الفترة التي تلت سنة ١٩٧١، توصلت في الوقت الحاضر، وبعد التطورات التي شهدها المسرح الدولي السنة الماضية، الى تحديد أهم المواضيع التي تجب معالجتها من اجل الخروج بحل معقول للازمة، يحد من آثارها السلبية ويضمن تطور الاقتصاد العالمي في شكل منسجم.

ثلاث قضايا أساسية

وتبرز في طليعة هذه المواضيع، في الوقت الحاضر، ثلاث قضايا أساسية : قضية سياسية وهي قضية سعر الذهب، ثم قضية وضع سياسة منسقة ومنظمة لأسعار الصرف المعومة. اما القضية الثالثة فتكمن في ضرورة ضمان تداول الدولار النفطي، خصوصاً الدولار النفطي العربي. وتدل بعض المؤشرات على ان معظم الدول الغربية متفقة على ضرورة رفع السعر الحسابي للذهب، نظراً الى الارتفاع الذي طرأ مؤخراً على سعره في الاسواق الحرة.

اما بالنسبة الى أسعار الصرف، فاذا كان من المستحيل الرجوع الى نظام مثل نظام «بريتون وودز» يعتمد على اسعار صرف ثابتة، فان خطوات عدة اتخذت، في الفترة الاخيرة، للحد من التقلبات والتأرجحات في بعض هذهالاسعار، مع ما رافق ذلك من فوضى في المبادلات التجارية الدولية. ويبدو ان العالم يسير الآن نحو تشكيل منظمات نقدية اقليمية تسهل، عبر آليات محددة ومتعددة لاسعار الصرف، عملية توازن المدفوعات الخارجية في الدول الاعضاء فيها. ومن شأن هذه المنظمات النقدية الاقليمية ان تخفف من شدة التضخم وارتفاع الاسعار. وتجدر الاشارة الى ان التطورات السياسية الاخيرة في اوروبا، ومجيء شميدت وجيسكار ديستان الى الحكم في المانيا الغربية وفرنسا، يعزز الرغبة في ايجاد حلول مشتركة مع الولايات المتحدة، في هذه المجالات.

تداول الدولار النفطي

اما بالنسبة الى القضية الثالثة، قضية تأمين تداول الدولار النفطي العربي في الاسواق العالمية، فان ما تحقق على هذا الصعيد، الى الآن، ينبىء بمستقبل مشجع، بدليل انه لم تمر أشهر على ارتفاع اسعار النفط، وبالتالي على ارتفاع العائدات النفطية، حتى بدأت كميات من هذه العائدات تتدفق على الاسواق المالية الغربية. وليس مستبعداً ان يكون تدفق هذه العائدات من بين الاسباب الرئيسية لتحسن اوضاع بعض العملات الغربية، خصوصاً الجنيه الاسترليني. ويتوقع ان يستمر هذا التدفق لأن من شأن التطورات السياسية الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط، والانفتاح العربي المتعاظم على الولايات المتحدة، جعل دورة الرساميل العربية والدولارات النفطية تمضي في سرعة. والأكيد، في الوقت الحاضر، ان مئات الملايين من الدولارات النفطية العربية تم توظيفها في السوق الاميركية في الاشهر القليلة الماضية. والأهم من ذلك، ان الدول الغربية، وفي طليعتها الولايات المتحدة، تسعى الى القيام بدور الوسيط على الصعيد المالي، بين السوق العربية الغنية بالدولارات النفطية وبين الاسواق الاخرى في العالم، التي تحتاج الى هذه الدولارات وتأتي الدول النامية، في طليعة هذه الاسواق. وفي حال نجاح الولايات المتحدة في تحقيق هذا الهدف، تكون قد سيطرت، بواسطة الدولار العربي، على مصادر تمويل مخططات التنمية في العالم الثالث، تكون اصبحت، بالتالي، اكثر مقدرة على توجيه هذه المخططات في المنحى الذي تريده.

ك. ح

الاكاديمية البحرية في الاسكندرية منارة لاسطول تجاري عربي



ماكيت الاكاديمية البحرية.

عمر الحسن.

على رغم الفوائض المالية المتراكمة لدى الدول العربية الغنية بالنفط والتي تأتي في طليعة الدول المصدرة في العالم، ما زال العالم العربي يفتقر الى اسطول بحري يؤمن نقل الصادرات العربية الى الاسواق الخارجية وقد تنبهت الدول العربية مؤخراً الى اهمية انشاء اسطول تجاري عن طريق شراء ناقلات للنفط وسفن لصيد الاسماك لكي يمكنها نقل نفطها وصادراتها ووارداتها في سفن عربية. وجدير بالذكر ان الناقلات والسفن الاجنبية كانت ولا تزال تشحن ٩٨ في المئة من الصادرات والواردات العربية وبكلفة باهظة تفوق على المدى الطويل: ما يسهل تخصيصه لشراء القطع البحرية. وهذا ما حدا بعض الدول كالكويت والجزائر ولبنان والعراق الى البدء في شراء السفن وناقلات النفط ويتوقع ان تحذو حذوها الدول الأخرى المصدرة للنفط. ولما كان مثل هذا الاسطول يحتاج الى يد عاملة متخصصة، قرر مجلس جامعة الدول العربية، سنة ١٩٧٠، انشاء الاكاديمية العربية للنقل البحري، وحدد دورها في تأمين اليد العاملة العربية اللازمة لهذا الاسطول.

ويقول المستشار الاعلامي السيد عمر الحسن ان الهدف الرئيسي من انشاء الاكاديمية هو تأهيل واعداد شبان عرب للعمل في الموانىء وعلى السفن التجارية وناقلات النفط وسفن صيد الاسماك وكذلك اجراء البحوث العلمية المتعلقة بالنقل البشري في الدول العربية وايجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تعترضه حاليا».

٥ ملايين دولار

ويضيف: «لقد باشرت الاكاديمية اعمالها مؤقتاً في مقر في انتظار تشييد مبانيها على خليج ابو قير في الاسكندرية حيث سيكون مقرها الدائم. وقد أرصد لها خمسة ملايين دولار للسنوات الخمس الاولى من التدريس ابتداء من سنة ١٩٧٢ وهي تستوعب نحو ألفي طالب في مختلف اقسامها».

والى الآن، قامت الاكاديمية بتدريس وتدريب ٧٦١ شخصاً وارسلت ٣٥ مبعوثاً الى جامعات في بريطانيا والولايات المتحدة للتخصص على نفقة الامم المتحدة في مختلف مجالات النقل البحري.

وقال السيد الحسن ان في الاكاديمية أربعة فروع هي :

— الكلية البحرية التجارية وهي تستقبل طلاباً من حملة الشهادات الثانوية (البكالوريا قسم اول علمي ويتم الالتحاق فيها عن طريق تقديم ترشيح الطالب من قبل الدولة العضو في الاكاديمية. ومدة الدراسة اربع سنوات يتخرج الطالب بعدها وقد أصبح بشهادة ضابطاً ثانياً او مهندساً ثانياً. ومع ان الشهادة في هذه الكلية معادلة للشهادة الجامعية فان حاملها يتقاضى راتباً يفوق أربع مرات راتب خريج الجامعة.

— معهد دراسات الضباط وهو يؤهل الطلاب الذين تخرجوا في الكلية البحرية التجارية وخدموا على ظهر السفن مدة لا تقل عن ١٨ شهراً يصبحون بعدها برتبة ضابط اول او مهندس اول او رؤساء مهندسين ربابنة اعالي البحار. وتراوح مدة الدراسة في هذا المعهد ما بين اربعة وستة شهور.

— معهد تأهيل الفنيين ويقوم بتدريس وتدريب البحارة، ويشترط في هؤلاء ان يكونوا من حملة الشهادة الاعدادية (البريفه) وتراوح مدة الدراسة ما بين ٦ أشهر وسنة واحدة.

— معهد ادارة واقتصاديات النقل البحري وهو مخصص بتدريس وتدريب العاملين في مجال النقل البحري على اليابسة (القانون البحري والتأمين البحري والمشحن والتفريغوادارةالموانىء وغيرها). وهو قام الى الآن بنشاطات منها دعوة نخبة من المتخصصين في شؤون النقل البحري من جامعتي بليموث، وكارديف وبعض جامعات النروج لالقاء محاضرات وعقد ندوات في مجال النقل.

مشروع عربي مشترك

وهناك، الى الآن، ١٥ دولة عربية تساهم في هذا المشروع العربي المشترك، وكل منها تدفع حصتها في موازنة الاكاديمية طبقاً لمساهمتها في موازنة جامعة الدول العربية. ويتوقع السيد الحسن ان يعلن لبنان قريباً انضمامه الى اسرة الاكاديمية «بعدما شرحنا الفوائد التي سيجنيها من ذلك. وقد لمسنا اهتماماً لهذا المشروع من كثيرين بينهم الدكتور حسن الحسن والسيد فؤاد خياط رئيس جمعية اصحاب السفن والسيد انور الغزاوي امين سر الجمعية. ومن المحتمل ان يمثل لبنان في اجتماعات مجلس ادارة الاكاديمية التي ستعقد اواخر شهر حزيران الحالي في الاسكندرية في حضور الامين العام لجامعة الدول العربية. كما، قام المدير العام للاكاديمية بالاتصال بسفراء المغرب العربي في القاهرة ودعاهم الى حث حكوماتهم على الانضمام الى هذا المشروع، وأعربت الجزائر عن رغبتها في ذلك».

مساهمة الأمم المتحدة

والى ذلك، هناك تعاون وثيق بين الاكاديمية والامم المتحدة التي وافقت على تقديم معونة مقدارها ٢،٣ مليون دولار في شكل خبراء ومساعدات للتدريب وبعثات دراسية الى الخارج.

كما زودت الاكاديمية، الى الآن، بعدد من الخبراء في الشؤون البحرية والدراسات الهندسية والنقل البحري، وهم الآن يشاركون في اعداد البرامج التدريبية والدراسية ويقومون بالقاء المحاضرات. وستستمر مساعدات الامم المتحدة خمس سنوات تصبح الاكاديمية بعدها قادرة على تخريج متخصصين يحلون مكان الخبراء والمدرسين الاجانب.

وبالطبع، يقوم تعاون وثيق بين الجامعات العربية وبين الاكاديمية بالنسبة الى معهد ادارة واقتصاديات النقل البحرى وقد تم الاتصال بجامعات الاسكندرية وبغداد والاردن والبصرة وسيتم الاتصال بالجامعات الاخرى بهدف الاهتمام بتدريس القانون البحري وادارة النقل البحري.

وسيتابع السيد الحسن جولته الاعلامية فيالبلدان العربية لدعوة اجهزة الاعلام فيها الى الاشتراك في تسجيل حفل تخريج اول دفعة من طلاب الاكاديمية، في ٣ تموز المقبل في حضور الامين العام لجامعة الدول العربية. وهو زار الى الآن، الاردن وابو ظبي والعراق والكويت ولبنان وسوريا. وهو يدعو كذلك الى حضور الندوة العلمية التي سيعقدها مركز البحوث والاستشارات التابع للاكاديمية حول «اثر الاساليب العلمية في تطوير وتقدم النقل البحري». وقد لبت الدعوتين كل الدول العربية التي زارها.

مي كحالة

« النهار الانمائي » يرافق ٣ خبراء على طول الساحل

٣ ضد الشواطئ التلوث والفوضى والتشويه

٦٦ مليون طن من النفايات تصب على شواطئ بيروت كل سنة
نسبة التلوث بين الدورة وطبرجا عالية والاخطار كثيرة

٣ خبراء رافقهم «النهار الانمائي» في جولة على الشاطئ بين خلده والمعاملتين في محاولة تهدف الى درس وضعه من خلال ما يتوقع ان يكون شواطئ بيروت الكبرى في حدود سنة ١٩٨٥، والخبراء الثلاثة هم: الدكتور افتيم عكرة رئيس دائرة البيئة الصحية في الجامعة الأميركية ورئيف ملكي الاستاذ فيها والدكتور مالك بصبوص رئيس المشروع الأخضر.

تناولت الجولة موضوعين: التلوث بالمياه المبتذلة والنفايات وهدم الأبنية التي تحتل مساحات من البساتين، وهي طرحت سؤالا مهماً: ماذا سيكون مصير الشواطئ اللبنانية اذا استمر زحف الملوثات واستمرت معه أعمال الهدم وهل يبقى من معالمها شيء بعد بضع سنوات؟

بالنسبة الى الموضوع الأول، أول صورة صارخة عن التلوث تصدمك عند مصب نهر الغدير الذي صار مستنقعاً للحياة المتبذلة والمواد الصلبة من نفايات المصانع الواقعة على مجراه وكلها ملوثة.. وما يؤذي النظر اكثر مشهد صهاريج البلديات وما تصبه من مياه مبتذلة في ثغرة فتحت لهذا الغرض خصوصاً في الجسر الذي يعلو مصب النهر.. وكل ذلك من دون أي حساب للآثار الفينيقية التي تستوقف السياح هناك ثم تجعلهم يهربون تحت ضغط الروائح الكريهة والمناظر المؤذية.

الى شمال المصب، مصب آخر لمجرور يصرف المياه المبتذلة، التي يقذف بها التيار في اتجاه الشمال نحو المسابح حيث مجرور الكارلتون. ومن هناك يحملها التيار في اتجاه الجنوب. وقد بدا واضحاً ان المياه المبتذلة التي يصرفها مجرور الكارلتون تمتد في مساحة تصل الى كيلومتر مربع.

.. والرمال اسود لونها

الشاطئ بين الكارلتون ومصب نهر الغدير رماله تميل الى السواد بفعل بقايا المحروقات التي يقذف بها البحر فوقها، وعند مصب المجارير صياد سمك يرمي بصنارته ليصطاد الموت مع الغذاء. وفوق الطريق العمومية محطات للنفايات الصلبة كبقايا السيارات، وتحتها محطات لنفايات البلاستيك والورق...

وتتركز عملية تشويه الشاطئ في اقتحام الرمال ومكسر الموج بيلوكات من الاسمنت المسلح، وبانشاء المطاعم والمسابح في شكل فوضوي، اضافة الى حفريات الرمول قرب مهبط الطائرات فضلا عن اختلاف المظهر بين البيوت الشعبية قرب المطار والعمارات الشاهقة في الرملة البيضاء...

المحطة الثانية، كانت عند مصب المجرور قرب الريفيرا، وهو مكشوف يصب ما يحمله بين صخور هي نقاط استحكام لصيادي الاسماك وباعتها ومع ان السباحة محظورة في هذه المنطقة كما تشير الى ذلك لوحة تأكلها الصداء فان السابحين يقصدون الى المسابح التي على بعد مئات الامتار منها ولا من يهتم..! والى ذلك تتعرض المنطقة الى اقتحام المسابح سيف البحر بالاسمنت المسلح ويبدو الاهمال واضحاً في الاراضي البور فوق الطريق...

بين فندق الريفيرا والدورة، مروراً في المرفأ ومنطقة الكرنتينا، ثم في الدباغات ومكبات النفايات، تبدو المشاهد المألوفة ذاتها، والتي حجبت العمارات الشاهقة بعضاً منها، أما مدخل بيروت الشرقي فيظهر كم هذه المدنية فوضوية. النفايات في تلك المنطقة، هي مورد رزق لبعض الاولاد والعائلات (اشار «النهار الانمائي» الى ذلك سابقاً) كما هي مصدر للامراض والجراثيم...

في الدورة ينتهي الشاطئ بخزانات النفط، كما ينتهي بمجرور آخر ينقل التيار محتوياته الى شاطئ ضبيه، وبين خزانات النفط ونهر الكلب تقوم مصانع عدة بين البساتين، ومطاعم فوق الرمال الملوثة بالمواد الصلبة على طول الشاطئ وحتى نهاية المعاملتين، حيث تكثر اكياس النايلون، وزجاجات البلاستيك فضلا عن بقايا الاقمشة التي يقذف بها البحر عند صخور نهر الكلب... أمر يكاد لا يصدق، الشاطئ الذي كان لعشر سنين خلت نظيفاً لا يمكن ان نجد فيه الآن متراً مربعاً واحداً في حالة نظيفة، فالبلديات ترمي بنفاياتها فوقه، ثم تعود وتحرقها. وتعاني مسابح المعاملتين وجونيه التي كانت السنة الماضية نظيفة من مشكلة النفايات، خصوصاً بقايا البلاستيك التي تتحول الى مادة لزجة وتزيد من التلوث.

وقد شوه مد قساطل المياه الى بيروت شواطئ ضبيه وانطلياس، وكذلك انشاء المصانع بين المناطق السكنية، على الشاطئ وفي ضبيه ونهر الكلب، حتى الجبال القريبة حولوها الى مقالع للحجاز. وبعدما كان الفاصل بين خطي الاوتوستراد مزروعاً اصبح مشاعاً للسيارات.

ما رأي الخبراء في هذا الوضع

الدكتور افتيم عكره يقول: ان نفايات المدن الساحلية كلها يصب معظمها في البحر او في مكان قريب من الشاطئ، ويستدل من التقديرات ان مجموع ما تفرغه مجاري خمس مدن ساحلية رئيسية (بيروت الكبرى وطرابلس وصيدا والبترون وجبيل) ٧٨،٥ مليون طن في السنة.

٦٢٨ الف طن في متر من الساحل. من واقع هذه المدن الساحلية وحدها ومن النفايات التي تصبها المجارير، وهي كثيفة نسبياً بسبب انخفاض معدل استهلاك المياه، يلاحظ ان نسبة المواد العضوية التي تتحلل بيولوجياً والتي تصرف الى البحر تبلغ نحو ٤٣٠ طناً في كل كيلومتر من الشاطئ، وان حجم النفايات الصلبة يصل الى نحو ٨٨٠ طناً في كل كيلومتر من الشاطئ.

ويضيف: في هذه الحالات تصرف النفايات من دون اي تكرير، بواسطة مصبات قصيرة جداً تلقي بها قرب الشاطئ، عدا طرابلس التي زودت بمصب يجري في طول كيلومتر.

ولم يصبح تكرير النفايات شائعاً في لبنان بعد، اذ لا يوجد سوى عدد قليل من معامل تكرير النفايات في بعض المدن الداخلية. وقد احدث ذلك تلوثاً واسعاً في مناطق بحرية تعوم فيها حقول مياه مبتذلة قرب مصبات المجارير.. وتمكن مشاهدة هذه الحقول في وضوح عندما يكون البحر هادئاً والجو صافياً.

في ضوء ذلك، يمكن القول ان الساحلية، وتساهم في ذلك المجاري المحملة اتربة متآكلة ونفايات من درجة عالية سببه تصريف نفايات العاصمة التي تقدر بنحو ٦٦ مليون طن سنوياً، اضافة الى ما تصبه المجارير التسعة (٥،٥ مليون طن في كل كيلومتر من ١٤ كيلومتراً يشملها المصب) منها ٤٠٠٠ طن من المواد العضوية القابلة للتحلل و ٧٧٠٠ طن مواد صلبة.

ويقدر حجم النفايات التي يلقى بها كل يوم في بيروت وضواحيها بنحو ١٤٠٠ طن، جزء منها يحرق ويدفع به الى البحر بواسطة الآلات وتحمل التيارات المواد العائمة في اتجاه الشواطئ شمال العاصمة.

نسبة التلوث عالية

وبالنسبة الى الصناعات القائمة على الساحل يقول عكره: «عندما تكون الصناعات قائمة قرب شبكات المجارير تطرح نفاياتها في المجارير البلدية أو، عندما تكون قائمة على الشاطئ، تطرحها مباشرة في البحر او بواسطة مجاري الانهر. ويستدل من نتائج دراسة اجريت مؤخراً ان في المياه القريبة من الشاطئ في جوار مرفأ بيروت نسبة من الرصاص تصل الى عشرين جزءاً في المليون. ومؤشر التلوث الجرثومي الشائع في البحر هو تعداد جرثومة الكوليفورم التي تحوي المواد المتسربة من مصبات المجاري البرية، ونفايات المدن هي أهم مصادر هذه الجرثومة في المياه الساحلية في بيروت تستوجب اهتماماً خاصاً يعززه تلوث بحري صناعية».

«وجدير بالملاحظة ان معدل الاجزاء في المليون لجرثومة الكوليفورم في المياه الساحلية اللبنانية هو نحو ٨٠٠ في ١٠٠ ملم من المياه البحرية وتتراوح النسبة بين ٤٠ و ٨٦٠٠. وقد ظهرت اعلى نسبة في مواقع الى الشرق الشرقي من ميناء بيروت».

وإذا أخذنا في الاعتبار ان على «الدولة ان تتبنى معدل ألف جرثومة في كل مئة ملم من مياه البحر، وهو أعلى حد مسموح اعتماده، يصبح كل الشاطئ بين العاصمة وطبرجا غير صالح للترفيه على امتداد ١٥ كيلومتراً».

الى ذلك، أبرز الدكتور عكره الحقائق الآتية:

- تصل نسبة الزيت والشحم في المياه القريبة من الشاطئ (عدا الموانئ) الى ١٧،١ جزءاً في المليون، وتظهر هذه النسبة في أعلى درجاتها قرب المصفاتين والمصبات التابعة اليهما. وتصل النسبة في مينائي بيروت وطرابلس الى ٣٨،٣ جزءاً في المليون بسبب تصريف نفايات البواخر من دون تكرير.
- من الملوثات ما مصدرها داخلي وهي تصب في البحر في استمرار عبر جداول اساسية يصبح مجموعها ١١ جدولا تصب ١٠٦،٧ أمتار مكعبة كل ثانية.

-ويتفق الدكتور عكره ورئيف ملكي الاستاذ في الجامعة الأميركية على ان حرق المواد البلاستيكية يولد غاز الكبريت، وهذا يقضي على الأسلاك الكهربائية وغيرها، كما هو الحال في المستشفيات الآن، حيث، من جراء ذلك، تتعرض تجهيزاتها للتلف.

معمل النفايات يفيد

ويضيفان: ان خمارة النفايات لا تستطيع ان تخمر وتحرق الا المواد القابلة للتخمير والحرق، وهذه لا تشكل سوى ثلث الكمية المطلوب التخلص أو الافادة منها في شكل ما، «فماذا نفعل في المواد الصلبة؟ خصوصاً ان المخمر لا يصلح للسماد، بل تقتصر الفائدة منه على تغذية التربة الجيرية غير الصالحة للزراعة؟».

ومعلوم ان التربة الجيرية في حاجة الى التغذية مرة واحدة كل أربع سنوات. اذن ما العمل بما بقي من نفايات مخمرة؟

في رأي الدكتور مالك بصبوص، ان اقامة محل للنفايات، كما فعلت بلدية بيروت، بادرة حسنة اذ هو يؤمن للأراضي الزراعية اسمدة عضوية هي بامس الحاجة اليها وقد بحث المشروع الأخضر أمر تعميم استعمال أسمدة هذا المعمل وجعلها في متناول المزارعين».

الشاطئ الى اين؟

وحول مصير الشاطئ أبدى الدكتور بصبوص الملاحظات الآتية:

١ – الشاطئ من الأملاك العمومية ولا يجوز ان يبقى مستثمراًمن قبل فرد او فئة.

٢ – ان تشييد المسابح والفنادق والمشاريع الاستثمارية على الشواطئ يعرضها للتشويه. ففي الكوت‑دازور في فرنسا منعوا البناء على الشاطئ الا فوق الطرقات لتمكين المتنزهين من التمتع بمنظر البحر، وفي اسبانيا كذلك أما هنا فكل مشروع تحت الطريق وعلى البحر وفي شكل فوضوي.

٣ – لا يجوز ان تكون المصانع قرب الشواطئ كما في ساحل انطلياس اذ هي تقضي على الاراضي الزراعية كما تقضي، في نهر الكلب، على الاستمتاع بالشواطئ وتشوه المنطقة. واذا استمر الحال على هذا المنوال سيقضى على الشاطئ اللبناني.

سجاد «من لا شيء»

وبعدما اقترح انشاء خط مواصلات في المناطق الوسطى واقامة مصانع فيها قصد تعويض فقرها، اوجز الاتي:

اولا: في امكاننا، كما في كل بلدية في اوروبا، جمع وفرم وتذويب مواد البلاستيك والنايلون بواسطة الات تحولها الى سجاد للمماشي والحمامات والسيارات (سعر الالة في حدود ١٠٠ الف ليرة).

ثانياً: معظم مدن العالم تكرر مياه المجارير وتستعمل رواسبها في صناعات محولة (القرميد مثلا) فلماذا لا نفعل؟

من الجولة – خلاصة في كلمات تقال في ضوء اراء خبيرة:

الشاطئ اللبناني مهدد، والخبراء ينذرون ويقترحون والامواج ترتطم دائما على صخرة تحتضنها نفايات ومن حولها تلوث وقربها هدم معوله الفوضى..!

ميشال مرقص



عكره وملكي على شاطئ خلدة.

مالك بصبوص.



من يراقب المتوسط؟

نشرت اللجنة الدولية لعلوم البحار، التي اجتمعت حديثاً في لندن تقريراً حول تأثير الاوحال الحمراء في تلوث البحار.

وصدر التقرير على اثر اجتماع عقده اختصاصيون من سبعة بلدان وخمس منظمات دولية استندوا في ابحاثهم الى تجربة مهمة اجريت لهذه الغاية في بحر الشمال. فقد قامت باخرة طوال عشرين يوماً بصب خمسة عشر الف طن من الاوحال الحمراء الناتجة عن صنع الالمنيوم في منطقة قليلة العمق. وبعد خمسة ايام تبين ان الاسماك بدأت تموت اختناقاً بسبب التصاق الاوحال بمسامها. واتاحت التجربة لتحقق من ان الاوحال الحمراء قد انتشرت في نهاية العملية على ٤٥٠ كيلو متراً مربعاً» في عمق البحر.

وذكر التقرير ان هذه الاوحال لا تسبب في اي تلوث اذا هي نقلت بواسطة قنوات على عمق ٣٥ متراً من البحر اذ لا يوجد اي اثر للحياة على هذا العمق. وهذا ما يجري حالياً في خليج كاسيس في البحر المتوسط.

واثيرت حال البحر الابيض المتوسط خلال اجتماع اللجنة وقال البروفسور موريس فونتين ان خصائص هذا البحر تجعل منه مستقراً للملوثات ذلك ان التيار الاطلسي الذي يدخل هذا البحر من مضيق جبل طارق يسير تقريباً على سطح الماء في حين ان المياه التي تخرج من هذا البحر تسير عمقاً، وينجم عن ذلك ان المواد التي تعوم على سطح البحر تنزع الى البقاء في البحر، كما هي الحال بالنسبة الى النفايات النفطية. واستناداً الى تقرير نشره مجلس صيد الاسماك التابع لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية يصب في البحر المتوسط بين ٨٠ و ٩٠٪ من مجارير اكثر الاقسام كثافة للسكان من المدن الشاطئية في حوضه كما ان ناقلات النفط عندما تفرغ خزاناتها فانها تصب سنويا نحو ٣٠٠ الف طن من النفط في مياه البحر الابيض المتوسط، وبما ان هنالك خمسة مرافئ فقط من اصل اربعة عشر مرفأ نفطياً مجهزة لمعالجة النفايات الناجمة عن هذا التفريغ فانه يسمح للناقلات بان تجري هذه العملية في قلب البحر. واذا كانت مجمل البحار موضع رقابة واعية، فان هذا الامر لا ينطبق ابدا على البحر المتوسط.

واتخذت اللجنة الدولية لعلوم البحار قراراً ينص على وضع بيان صحي للبحار وعلى التحقيق في آثار التلوث انطلاقاً من الشواطئ.

خطر التلوث بالضجيج

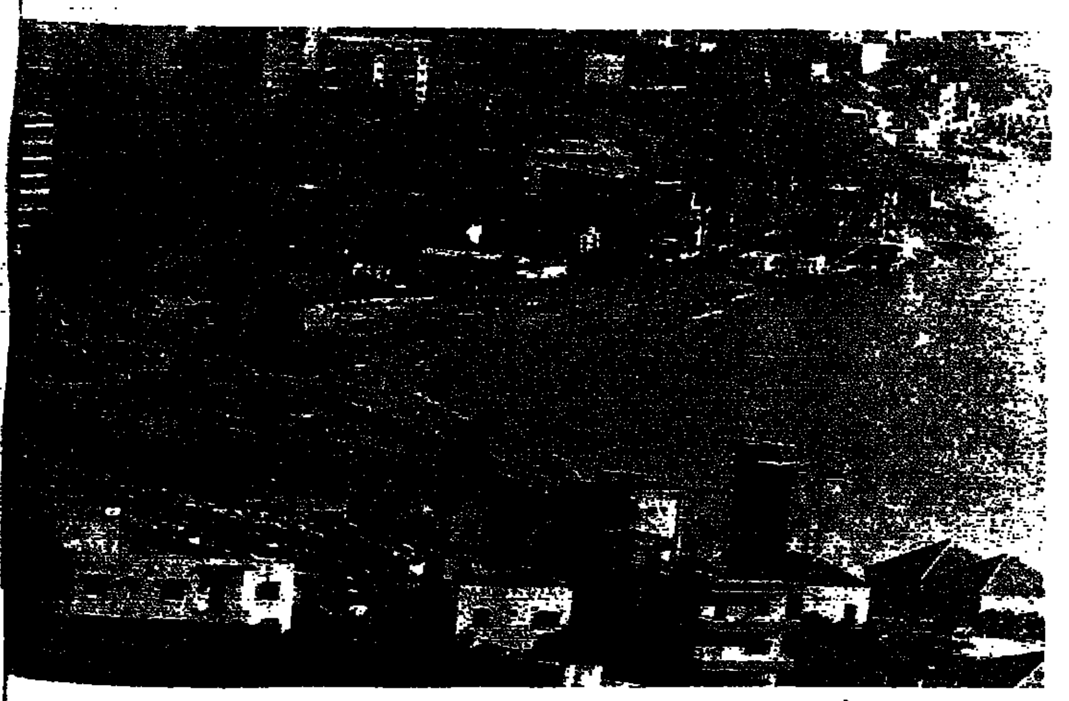
[illegible]



النفايات تغطي شاطئ ضبية.



المجرور يصب حيث يصطادون السمك.



كثبان الشاطئ في طريق الزوال.

فوضى البناء على الشاطئ.



الاشغال الصحية تفرغ في مجرور مكشوف.



نهر الغدير.

a place in the sun

بعدما أصبحت مصر مركز الثقل السياحي في المنطقة

لبنان يحاول اجتذاب الفئات المتوسطة


حبيب لطيف •

٣٠ في المئة من سياح العالم تجتذبهم بلدان حوض الابيض المتوسط، منهم ٤ في المئة يتوجهون الى البلدان العربية، ويمكن هذه النسبة ان تتطور ويلحق لبنان قسم كبير منها، لكن كيف.. وما هي التدابير التي اتخذتها او ستتخذها الدولة او المؤسسات العامة والخاصة لاجتذاب ما امكن من السياح وتنمية هذه الصناعة التي تقدر عائداتها بـ١٤ في المئة من الدخل القومي؟

هذه الاسئلة طرحها «النهار الانمائي» على السيد حبيب لطيف المدير العام للمجلس الوطني لانماء السياحة فاجاب بالآتي :

ملحق عن لبنان في مجلة نيوزويك •

سياحة شعبية •

.. وسياح في جبيل •

على مفترق طريق الحرب والسلام [تبدو] مصر مركز الثقل السياحي في العالم العربي، فهي مهيأة تاريخيا [و]مساحة اكثر من لبنان. لكن لبنان [مهيأ] اكثر منها بشريا» «والسياحة، [يضي]ف لطيف، اصبحت من [ضر]وريات الحياة، وهي تقضي بتوجيه [الا]قتصاد الحر نحو استثمار يلائم [وضع] البلد مناخاً ومساحات وطبيعة سكان. ففي لبنان لا توجد مساحات كبيرة ولا يمكن لشواطئه ان تضاهي شواطئ البلدان الكبرى، وهو لذلك غير مؤهل، من ناحية طبيعته، للسياحات الجماعية، وهذا ما يحدونا الى السعي لجلب السياح من ذوي القدرات الشرائية الكبيرة مع الاخذ في الاعتبار ان السائح زبون. ولما كان لبنان لا يستطيع ان يحصر الحركة السياحية فيه بالاثرياء وبالسياحة الشعبية، فانه يتوجه حالياً الى الفئة المتوسطة التي تشكل اكبر طاقة بشرية مستعدة للسفر والسياحة علما ان أهمية السياحة هي الحركة التي تخلقها الليرة السياحية ضمن البلد، والتي تشكل ١،٦٠ ليرة لبنانية».

من هم السياح في العالم

	عدد السياح	السياح بالنسبة المئوية	معدل أيام السفر
الولايات المتحدة	١٣٢٤٨٠٠٠٠	٦٤	٢٢،٨ يوما
كندا	١٢٠٩٠٠٠٠	٥٦	٢٠،٩ يوما
الاتحاد السوفياتي	٤٦٧٩٠٠٠٠	١٩	١٧،٨ يوما
السويد	٤٩٤٠٠٠٠	٦١	١٨ يوما
هولندا	٦٣٣٠٠٠٠	٤٨	١٨،٣ يوما
بريطانيا	٢٧١٧٠٠٠٠	٤٧	١٧،٨ يوما
سويسرا	٢٩٤٠٠٠٠	٤٧	١٨،٩ يوما
المانيا الاتحادية	٢٨٨٠٠٠٠	٤٧	٢٢،٥ يوما
بلجيكا	٤٢٥٠٠٠٠	٤٥	٢١،٩ يوما
النمسا	٣٢٧٠٠٠٠	٤٤	٢٠،٧ يوما
ايطاليا	١٥٨٩٠٠٠٠	٢٩	١٧ يوما
فرنسا	٢٤٤٦٠٠٠٠	٤٧،٥	٢٢،٥ يوما

● يتبين من الجدول أن ٢٠ الى ٦٥ في المئة من السياح هم من بلدان صناعية •

اين تتركز الدعاية

«من أجل اجتذاب هذه الفئة من السياح ركز لبنان دعايته السياحية على البلدان التي يمكن ان ترسل سياحاً اليه اي البلدان القوية اقتصادياً وغير الشبيهة ببلادنا مع الاخذ في الاعتبار ان بعدها عن لبنان يجب ان يكون محدوداً. ولذلك اعتمد المجلس الوطني لانماء السياحة وسائل دعائية مختلفة منها : المكاتب السياحية التي انشئت في باريس (فرنسا) وفي بروكسل (بلجيكا) وفي ستوكهولم (السويد) وفي فرانكفورت (المانيا الغربية) وفي لندن ونيويورك، اضافة الى المواد الدعائية، كالمنشورات في انواعها (كتب وبرامج ومنشورات عامة ومنشورات خاصة عن المراكز الاثرية والمدن والقرى) وكلها تطبع في خمس لغات : الفرنسية والانكليزية والالمانية والايطالية والبرتغالية، فضلا عن المنشورات في اللغة العربية، وهي تختلف باختلاف اللغة والشعب الموجهة اليه».

«وقد اعتمد مجلس السياحة خطة دعائية تقوم على استخدام الوسائل السمعية — البصرية والاحداث اللبنانية في الخارج والملصقات والصور الملونة عن لبنان وعددها ٦٠٠٠ صورة لاشهر المصورين العالميين. وهي تقدم الى من يشاء. فضلا عن الهدايا الرمزية التي يقدمها الى السياح».

واجهة لبنانية

ويضيف لطيف : «ان عمل المكتب السياحي في الخارج هو ان يقوم بدوره كمركز استعلامات، ووجوده في شارع رئيسي من عاصمة اجنبية يعتبر واجهة لبنانية على هذا الشارع. ويقوم مدير المكتب بالاتصالات اللازمة مع منظمي الرحلات ووكلاء السفر، وهذا من اهم الادوار لان السائح الاجنبي يشتري رحلة منظمة. كما يشترك المكتب في المعارض والحفلات والسهرات والليالي اللبنانية .ويقدم المساعدة الى مكاتب السفر في مقابل ادخال لبنان في البرامج التي ينظمها ويقوم كذلك بالدعاية بواسطة الصحف والتلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى. لكن، تجدر الملاحظة بان فاعلية هذه النشاطات تتأثر بالظروف السياسية التي تمر فيها المنطقة ففي سنة ١٩٧٣ غابت السياحة الجماعية وانخفض عدد الذين يأتون الى لبنان في طريق البر بسبب احداث ايار واغلاق الحدود السورية وحرب تشرين. وفي سنة ١٩٧٢ كان لحادث مطار اللد (اواخر ايار) وحادث ميونخ (ايلول) تأثير كبير على خفض عدد السياح الى لبنان».

تأثير الاحداث

وفي هذا الصدد يقول امين سر نقابة اصحاب الفنادق السيد شارل حجار «ان السياحة تتأثر جدا بالاحداث السياسية خصوصا ان المنطقة تمر في ازمات تنتشر اخبارها في العالم كله، وهذا ما يحمل السائح على العدول عن المجيء الى لبنان، لكن نأمل ان يكون الوضع بالنسبة الى الموسم السياحي هذه السنة افضل مما كان في السابق، خصوصا بعد الانفراج في الاجواء العربية».

ويخشى حجار ان يتأثر الموسم بارتفاع اسعار المواد الغذائية وغيرها لان الغلاء يخيف السائح والمصطاف اللبناني في آن. كما ان تدني اسعار العملات الاجنبية والعربية بالنسبة الى الليرة اللبنانية يخفف من تعريف العملات، لذلك طلب مجلس نقابة أصحاب الفنادق من المسؤولين اصدار ليرة سياحية ذات سعر ثابت لتطمين السياح.

مطلوبة خدمات

وبعدما ركز على اهمية الخدمات السياحية العامة والتي يجب ان تكون في مستوى جيد دعا الى تحسين معاملات الجمارك، خصوصا على الحدود البرية، وتمنى على السائق اللبناني ان يتقيد بالتعريفة الرسمية وبقوانين السير مع الحرص على عدم اساءة التصرف امام السائح والمصطاف.

يبقى دور الصحة العامة وهذا يحتم على الدولة ان تهتم بنظافة الشوارع والمتنزهات والبلاجات ومعالجة تلوث المياه ومراقبة المواد الغذائية التي تسبب التيفوئيد والديزانطاريا والامراض المعوية الحادة. هذه التدابير لا بد منها اذا شئنا ان ننعم بموسم سياحي يخدم لبنان ويحفظ له سمعته.

نسبة الاقبال

● تراوح نسبة الحجوزات في فنادق بيروت من درجة ٣و٤ بين ٦٥ و٨٥ في المئة واحياناً ٩٠ في المئة.

● نسبة الحجوزات في فنادق برمانا وبيت مري تتجاوز الـ ٨٥ في المئة، لكن معظمها للبنانيين.

● نسبة الحجوزات في فنادق عاليه وبحمدون ٨٥ في المئة اكثرها للمصطافين العرب.

● تراوح الحجوزات الصيفية في فاريا بين ٣٠ و٤٠ في المئة الى الآن. بينما كانت في الشتاء ١٠٠ في المئة.

● الحجوزات في شتوره وبعلبك جيدة لكن الموسم لا يبدأ قبل آب.

● في فنادق عشقوت وعجلتون، الاجانب قليلون، ومعظم النزلاء من اللبنانيين والحجوزات معقولة الى الآن ولم يسجل نقص او زيادة عن السنة الماضية.

● لا توجد حجوزات في فنادق طرابلس وصيدا وصور ولا سياح اجمالا. والنزلاء لا يبقون سوى يومين او ثلاثة لتصريف بعض الاعمال.

● الحجوزات قليلة في بشري والارز والسياح لا يفدون إلا خلال آب ولا يمكثون اكثر من اسبوع.

● لا توجد حجوزات اجمالا في الفنادق من درجة نجمتين أو نجمة واحدة، لكنها تمتلىء ابتداء من شهر آب وتستمر الى نهاية الموسم.

٣٤٦ فندقاً في بيروت والجبل

بلغ عدد المؤسسات الفندقية في نهاية ١٩٧٢ نحو ٣٤٦ في بيروت والساحل والجبل. منها ٩٣ في بيروت وحدها مجموع غرفها ٥٧٢٢ وعدد اسرتها ٩٤١٩ وعدد الليالي التي قضاها السياح فيها ١٩٠٠٥٨٠ ليلة وبلغت النسبة المئوية لاشغال الاسرة ٥٥،٢ في المئة.

ووصل عدد المؤسسات الفندقية في الجبل الى ٢٢٩ مؤسسة فيها ٨٣١٦ غرفة و١٥٦٣٩ سريراً وقضى السياح فيها ٥٧١٠٠٠ ليلة وبلغت النسبة المئوية لاشغال الاسرة ٤٨ في المئة.

وفي الساحل بلغ العدد ٢٤ مؤسسة فيها ١٤٤٣ غرفة و٢٤٦٥ سريرا وقضى السياح فيها ٩٣٦٩٩ ليلة وبلغت النسبة المئوية لاشغال الاسرة ٢٠،٨ في المئة.

١٩٧٢ أفضل من ١٩٧٣

تراجع عدد الاجانب الذين زاروا لبنان سنة ١٩٧٣ بنسبة ١٤ في المئة عن مجموع الذين زاروه سنة ١٩٧٢ وتراجع عدد الزوار العرب -باستثناء السوريين- بنسبة ٤ في المئة وتراجع عدد السوريين بنسبة ١٢ في المئة.

وكان ٤٠٦٤٠٠ أجنبي و٥٥٢٠٠٠ عربي و١٠٨٠٠٠٠ سوري دخلوا لبنان سنة ١٩٧٣ في مقابل ٤٧٠٩٧٢ أجنبياً و ٥٧٧١٨٦ عربياً و١٢٣٢٩٠٣ سورياً.

وسجل عدد الليالي في فنادق بيروت تراجعاً بنسبة ٥ في المئة إذ بلغ ١٤٠٣٠٣٦ ليلة سنة ١٩٧٣، في الفنادق من درجة ٣و٤ بنجوم في مقابل ١٥٠٦٣٦٧ ليلة اي بنقص مقداره ٧ في المئة، كما بلغ ٤٠١١٧٧ ليلة في الفنادق من درجة نجمتين ونجمة واحدة اي بزيادة ٤ في المئة.

وسجلت فنادق الساحل تراجعاً بنسبة ٣١ في المئة عما كان عدد الليالي فيها سنة ١٩٧٢ وبلغ التراجع في فنادق الجبل ٧ في المئة فقط.

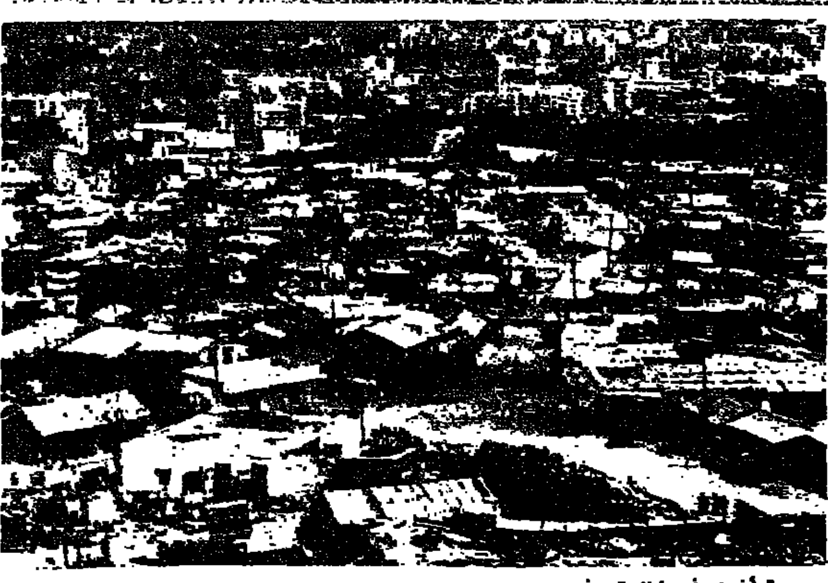
اما عدد زوار الاماكن الاثرية (بعلبك وجبيل وصور ومتحف بيروت وقصر بيت الدين وقلعة صيدا وعنجر وقلعة طرابلس) فبلغ ٢٨٦٩٧٠ شخصاً سنة ١٩٧٣ في مقابل ٣٧٠٢٠٣ سنة ١٩٧٢ اي بنقص مقداره ٢٢ في المئة، وبلغ عدد الذين زاروا مغارة جعيتا ٢٦٢٤٣٩ شخصاً سنة ١٩٧٣ في مقابل ٣٤١٤٨٧ زاروها سنة ١٩٧٢ اي بنقص مقداره ٢٣ في المئة.

وقدر ما صرفه السياح في لبنان بـ ٧٥٣ مليون ليرة سنة ١٩٧٣ في مقابل ٦٢١ مليوناً سنة ١٩٧٢ اي بنقص مقداره ٨ في المئة.

[أ]صحاب مكاتب السياحة والتسفير : نسبة السياح تتراجع [و]التسهيلات التي تجتذبهم معدومة



هذه الملصقات والمنشورات هل تكفي وحدها ؟


وصورة أخرى في الملحق نفسه •

[ت]شكوى مكاتب السفر والسياحة هي الآن اقوى [من] اي وقت مضى مع ان الموسم السياحي لهذا [ال]صيف لا يبدو سيئاً.. والسبب كثرة هذه [ال]مكاتب (١٩٤ مكتبا ما عدا المتجولة منها، في [م]قابل ١٥٠ مكتباً في كل البلدان العربية منها ٣٠ في مصر و١٢ في العراق و٨ في الاردن و٢ في السعودية).

هذه العقبة في طريق تقدم السياحة يمكن تجاوزها اذا ما دلت بشائر الصيف على موسم جيد. فهل هي كذلك؟

السيد غازي نحور من مكتب نخال للسفر والسياحة لا يتوقع ان يكون الموسم هذا الصيف افضل مما كان في السنوات الخمس الماضية، لكنه يعتبره مقبولا اذا ماقيس بخضات ومعارك السنة «فالوضع كان سيئاً للغاية ومعارك الجولان التي استنزفت وقتاً طويلاً، إضافة الى الاعتداءات الاسرائيلية على الحدود اللبنانية وفي الداخل، افرت حركة السياحة. لكن ما أن وقع اتفاق الجولان بالاحرف الاولى حتى عادت البرقيات والتيليكس .تردنا لتبعث النشاط من جديد من دون ان يكون هذا النشاط مثيراً وواسعاً. والواقع ان اكثر مكاتب السفر في العالم الغت رحلاتها الى المنطقة خلال الصيف ولم يكن متوقعاً هذا الانفراج الذي نشهده. مع العلم ان حكومتنا لم توفر التسهيلات التي يمكن ان تجذب السياح، بل تركت جيراننا يفعلون ذلك، خصوصاً مصر التي ستشهد هذا الصيف حركة سياحية كبيرة لم تعرفها في السابق، وسيؤثر ذلك على لبنان الذي حولت الانظار عنه بعدما كان قبلة الشرق الاوسط.

البحر والشمس

لكن على رغم ذلك ما زال لبنان يغري سياحاً يقصدون اليه من اجل الشمس والبحر فقط، خصوصاً من بلدان شمال اوروبا، هذا مع العلم ان الغلاء الذي استفحل في مختلف المرافق السياحية بدأ يزعجهم وجعلهم يفضلون اسبانيا، مثلاً، حيث البحر والشمس والاسعار المخفوضة. ويقول السيد نديم بيبي من مكتب نعواس للسفر والسياحة «ان الغلاء في لبنان لم يعد يؤاتي الاجانب خصوصاً الذين تدنت قيمة عملتهم واصبحت سياحتهم مكلفة، وهم، الى ذلك، لم يجدوا في لبنان البلد المغري الذي يؤمن لهم تقديمات سياحية مقبولة. فالغلاء شمل حتى فنجان القهوة الذي كان يتناوله السائح في احد مقاهي الحمراء بـ ٧٥ قرشاً واصبح يدفع ثمنه اليوم ١٢٥ قرشاً. واسعار الدخول الى المسابح الخصوصية بلغت ٥ ليرات عن الشخص الواحد. وبطاقات الدخول الى الكازينو ارتفعت من ١٣ الى ٢٢ دولاراً، عدا تذاكر السفر التي ارتفعت اسعارها خلال سنة واحدة اكثر من ١٥ في المئة.

«كل هذا جعل نسبة السياحة الى لبنان تتراجع سنة بعد سنة، خصوصاً ان وزارة السياحة لا تقوم حتى بعملها البديهي وهو الدعاية للبنان في الخارج. ونحن كمكتب سفريات لا نعتمد على دعاية وزارة السياحة بل على اتصالاتنا الشخصية. والمطلوب من وزارة السياحة على رغم امكاناتها المعروفة ان تخرج من اطار الانفلاش الدعائي الى التركيز الدعائي الاكثر فائدة والاسرع في تصنيف لبنان تصنيفاً سياحياً مع اليونان ومصر وغيرهما من البلدان المتوسطة القريبة منا».

«لبنان الأرخص...»

أما السيد جورج خوري من مكتب قلاب، فرأيه بالنسبة الى الغلاء يختلف، اذ هو يرى في لبنان ارخص بلد في المنطقة بعد مصر، ففي اليونان، مثلاً، يبلغ ثمن علبة الدخان ٣ ليرات بينما هو في لبنان ١٢٥ قرشاً.

وفي الخارج يركض السائح وراء وكيل السفر ليؤمن له خدماته، بينما نحن هنا رهن اشارته وهذا لا يتوافر في معظم البلدان السياحية. لكن مشكلتنا تكمن في عدم تعاون وزارة السياحة من اجل تسهيل اعمالنا خصوصاً في بيروت حيث نحرق اوقاتنا من اجل ان يمر السائح في هدوء ومن دون ازعاج».

ماذا في المطار؟

وتكاد الاوضاع السيئة في مطار بيروت تكون القاسم المشترك لشكاوى اصحاب مكاتب السفر الذين يتحدثون عن شؤون وشجون واساليب يضطرون اليها من اجل الاسراع بالمعاملات، الامر الذي يعكس ابشع صورة لكثيرين ممن يمرون في المطار.

ويقول نقيب اصحاب مكاتب السفر في لبنان السيد رمزي علم الدين «ان على الدولة ان تتحرك في سرعة لتنقية اجواء السياحة وتقديم كل التسهيلات لكسب السائح واجتذابه الينا كل سنة، والا فاتنا القطار وسبقنا بلدان المنطقة».

في الكلام فقط...

ويضيف : «ان لبنان يعتبر بلداً سياحياً في الكلام فقط، فهو لا يقدم التسهيلات التي تشير الى واقعه ولا يعد برامج تثقيف سياحية ولا ينظم اعمال مكاتب السفر، مما ادى الى «فوضى منظمة» لا يعرفها أي بلد سياحي في العالم : فعدد مكاتب السفر والسياحة يفوق عدد المكاتب في الدول العربية مجتمعة. واحيانا في بناية واحدة نجد اكثر من خمسة مكاتب. وهنالك حاليا اربعة طلبات لانشاء مكاتب ستبت قريبا. وقد طالبنا مراراً بتشكيل لجنة تنفيذية من مختلف القطاعات المرتبطة بالسياحة لتنظيم هذه الفوضى لكن عبثاً فعلنا، مع العلم ان القانون نظم حتى محلات بيع الدخان لمنع المضاربة ولم ينظم اوضاعنا، هذه الاوضاع المرتبطة بالسياحة «مترول لبنان الوحيد» كما يقولون. وقد عقدنا الاسبوع الماضي اجتماعاً مع وزير السياحة السيد سورين خان اميريان لرفع مشروع قانون يوقف مؤقتا ولمدة اقصاها خمس سنوات اجازة انشاء وكالات سفر وسياحة. لكن مجلس الشورى رأى ان هذا القانون يخالف نظام الاقتصاد الحر».

من اجل سياحة أفضل

واضاف : «لقد اخذنا المبادرة لتنظيم اتحاد لخمس نقابات يرتبط عملها بالسياحة هي نقابة اصحاب الفنادق ونقابة اصحاب المطاعم والملاهي ونقابة اصحاب المسابح الخصوصية ونقابة واصحاب الشقق المفروشة ونقابة اصحاب مكاتب السفر والسياحة، بهدف تنظيم اعمالنا ومنع التجاوزات والمضاربات من اجل ان نوفر للسائح خدمة افضل تؤمن للبنان في الخارج الدعاية التي افتقدناها من الدولة».

مي ضاهر

[...]رت في الايكونوميست في ملحق خاص عن لبنان •

هكذا ورد من الأصل





مستشفى الدكتور حايك في سن الفيل •

قصة نجاح

الدكتور سليم حايك ٤٠ سنة في خدمة الصحة العامة

هذا الشهر تنتهي خدمات الدكتور سليم حايك في الوظيفة العامة حيث عمل مدة ٤٠ سنة في وزارة الصحة وبلدية بيروت، وهو بعدما منح وسام الاستحقاق الصحي المذهب الاسبوع الماضي، سينتقل الى متابعة خدماته في مستشفاه الذي سيفتتح في ٢٧ من الشهر الحالي في سن الفيل •

وكان الدكتور حايك ساهم طيلة مدة عمله في حقل الخدمة العامة في معظم اقسام وزارة الصحة التي كانت حتى سنة ١٩٣٦ مفتشية عامة تابعة لوزارة الداخلية، كما عمل في مديرية الصحة العامة في بلدية بيروت طوال الـ ١٥ سنة الأخيرة •

وهو، في حكم عمله، قاد معظم حملات مكافحة الاوبئة التي كانت تتفشى في لبنان او تهدده منذ سنة ١٩٣٥، كالملاريا والجدري والكوليرا وشلل الاطفال والديزانطاريا، وهو، في هذا المجال يقول ان المياه الملوثة والذباب والبرغش، هما سبب انتشار معظم الاوبئة والامراض • «وانا، في الحملات التي قدتها، استطعت القضاء نهائياً على الملاريا في لبنان، لكن الامراض التي تنتج عن المياه لا تزال مستوطنة فيه، وهذا دليل على تخلف صحي في بلادنا، خصوصاً ان المياه السليمة لم تؤمن بعد، وكذلك المجارير الفنية ومحارق النفايات» •

وأضاف: «لقد رفعت مجموعة تقارير طالبت فيها بوجوب تأمين جر المياه السليمة الى المنازل ومنع استعمال الآبار القديمة وتغطية المواد الغذائية المعروضة للبيع في المحلات ومع الباعة المتجولين، واستجابت البلديات ووزارة الموارد المائية للواقع في حدود امكاناتها، علماً ان توفير الشروط الصحية يتطلب مبالغ كبيرة من المال» •

ويعود الدكتور حايك الى الاربعينات والى دوره في تلك الحقبة فيقول:

سنة ١٩٤٧ كان لبنان مهدداً بوباء الكوليرا الذي تفشى في مصر، وكانت وفود الجامعة العربية ستجتمع في بيروت، فاضطررنا للحؤول دون دخول الوباء الى لبنان الى فحص براز كل مصري فور هبوطه في المطار •

وكلفت انا تنفيذ هذا التدبير • وليلة وصول الوفد المصري اتصل بي رئيس الوزارة رياض الصلح وطلب مني الانتقال الى المطار لفحص رئيس الوفد النقراشي باشا، وهكذا كان •

وسنة ١٩٤١ بعدما انتشر وباء التيفوئيد في زحلة بسبب تلوث مياه الشرب، قمت بحملة تلقيح وتوعية صحية فاعلة وسريعة فتم حصر الوباء والقضاء عليه باقل عدد ممكن من الضحايا، وقد شددت آنذاك على تأمين مياه سليمة لزحلة وانشاء منطقة صناعية بعيدة عن مسببات تلوث المياه ونشر الذباب والحشرات وفي تلك السنة انتشر وباء الجدري وأصاب ٤٢٠ شخصاً، وكان هذا الوباء بدأ في منطقة الكرنتينا ثم انتقل منها الى احياء بيروت •

وخلال عمله في مصلحة الصحة في بلدية بيروت ساهم الدكتور حايك في وضع تشريعات للوقاية الصحية، فادخل على الملاك ممرضات زائرات متخصصات بالصحة العامة من صلاحياتهن زيارة البيوت للتوعية الصحية واتخاذ التدابير الوقائية ورعاية الام والطفل والمرأة الحامل، خصوصاً في الاحياء المتخلفة، كما ادخل وسائل سمعية ـ بصرية على برامج التوعية الصحية •

وتحدث عن شبكة المجارير القائمة الآن فقال:

«يؤسفني ان البلدية لم تتمكن، ولا حتى الدولة، من استبدالها بأخرى كما يؤسفني ان الحملة التي قدتها ضد الباعة المتجولين الذين يعرضون موادهم الغذائية للغبار والذباب لم تنجح، علماً ان القانون ينص على وجوب تغطية هذه المواد بغطاء من النايلون كلفته بسيط جداً» •

ويرى الدكتور حايك الذي اشترك في مؤتمرات صحية عالمية عدة بصفته رئيس وفد لبنان او عضواً فيه، ان على لبنان ان يفيد من المنظمات الصحية العالمية في تعريف نفسه الى العالم وشرح تطوره من الناحيتين الصحية والفنية، كما عليه ان يسعى عبر هذه المنظمات الى رفع مستوى الفنيين في البلاد عن طريق تبادل الخبرات والمنح •

وتجدر الاشارة هنا الى ان مجلس الجامعة العربية كان رشح الدكتور حايك سنة ١٩٦١ لمنصب مدير اقليمي لمنظمة الصحة العالمية لكن بعض الظروف حالت دون ذلك، وهو يقترح الآن تشكيل هيئة تنفيذية لبت المشاريع الصحية، على ان تضم بين ما تضم ثلاث لجان: لجنة انشاء المجارير ولجنة تأمين مياه الشرب السليمة ولجنة مراقبة صحيح البيئة •

م • ح

حركة المطار

شهد مطار بيروت من ٥ الى ١١ حزيران تحرك ٨٦٩ طائرة تحمل ١٨٩٠٧ واصلا و١٨٤٧٠ ذاهباً و٩٢٠٦ ترانزيت • وكانت الحركة بمعدل ٦ طائرات في الساعة • وبلغت نسبة زيادة الطائرات ١ في المئة ونسبة الزيادة في وصول الركاب ٢٨ في المئة وفي ذهابهم ٥ في المئة •

حركة المطار ٥ ـ ١١ حزيران ١٩٧٤

التاريخ	حركة الطائرات	وصول	حركة الركاب ذهاب	ترانزيت
٥	١٢٤	٢٧٨٩	٢٥٣٣	١٥٣٣
٦	١٢٨	٣١٩٨	٢٥٨١	١٦٨١
٧	١٢٨	٢٤٢٩	٣١٨١	١٢٤٣
٨	١٣٣	٢٩٣١	٣٦٦٤	١٤١٨
٩	١٠٨	٢٩٤٣	٢٥٠٤	٩٧٧
١٠	١٢٧	٣٥٩٧	٢٥٦٤	١٠٣٦
١١	١٣١	٢٩٣٣	٢٤٤٦	١٢٣٩
المجموع	٨٦٩	١٨٩٠٧	١٨٤٧٠	٩٢٠٦

حركة المطار ٥ ـ ١١ حزيران ١٩٧٣

التاريخ	حركة الطائرات	وصول	حركة الركاب ذهاب	ترانزيت
٥	١١٣	٢٢٤٣	١٨٣٧	١٥٠٤
٦	١١٩	٢٤٧٠	١٩٨٥	١٤٠٣
٧	١١١	٢٣٠١	١٨٠٦	١٧٤١
٨	١١٣	٢٢٩٤	٢١١٨	١٣٠٤
٩	١٣٦	٢٤٣٣	٢١٠٠	٢١٥٧
١٠	١٠٨	٢١٧٣	١٧٤٩	١٠٤٢
١١	١١٣	٢٤٩١	١٨٧٥	١٠٠٥
المجموع	٨١١	١٦١٤٤	١٢٤٧٠	١٠١٥٥

لبناني في مؤتمر الشيخوخة: لدينا نواة مشكلة مقبلة

الشيخوخة في العالم كانت موضوع مؤتمر عقد حديثاً في مقر الامم المتحدة في نيويورك وحضره خبراء من عشر دول متطورة ونامية واشتراكية ورأسمالية • واشترك من لبنان الدكتور منير خوري مدير قسم العلوم الاجتماعية في كلية بيروت الجامعية وكان الوحيد من منطقة الشرق الاوسط •

في المؤتمر عرض الخبراء دراسات عن وضع المسنين في بلادهم وقدم الدكتور خوري دراسة تفصيلية، هي الوحيدة من نوعها في لبنان، تضمنت مسحاً شاملا لوضع المسنين في البلد من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنفسية • وشرح منزلة المسن في الاسرة اللبنانية التي لم تتفكك بعد الامر الذي لم يخلق مشكلة آنية لكنه اوجد نواة مشكلة مقبلة في سرعة ستؤدي بعد عشر سنين، على الاكثر، الى خلق فئة مظلومة من المسنين ان لم تخطط لها الدولة منذ اليوم وتتدارك حاجاتها الاساسية، هذه الحاجات التي امنتها الدول الصناعية والمتطورة باعداد برامج اسكان وتمريض وتغذية للمسنين اضافة الى تعويضات نقدية •

ويقول الدكتور خوري/ ان هذه الخدمات التي امنتها الدول المتطورة لم تحل مشكلة المسن كلياً، لانها اقتصرت على حاجاته المادية ولم تتناول وضعه النفسي ودوره المفقود في المجتمع • لكن في الدول النامية، وبينها لبنان، ما يزال وضع المسن النفسي والاجتماعي افضل نسبياً مما في غيرها، علماً ان لا خدمات تقدم اليه ولا تسهيلات اساسية توفر له/ •

ويحذر الدكتور خوري من/ ان التطور السريع الذي يشهده لبنان ونزوح ابناء الريف الى المدن وبالتالي تفكك الاسرة تبعاً لظروف المعيشة والاسكان، سوف تفجر المشكلة في شكل خطير بحيث يجد المسن نفسه من جهة وحيداً ومن دون اسرة ومن جهة أخرى تاعساً من دون خدمات اساسية وملحة/ •

ويجد الدكتور خوري ان الحل يكون بالتخطيط للبنان كمدينة واحدة وبالتالي، حل مشكلة النزوح الى المدينة للحفاظ على وحدة الاسرة • وهو يقترح، حلا لمشكلة الاسكان لدى المسنين تقضي بتحويل الاديرة المهجورة المنتشرة بكثرة في انحاء لبنان الى بيوت واستراحات لهذه الفئة من الناس التي لا تجد الطمأنينة الا بين احضان الطبيعة •

ومؤتمر الشيخوخة الذي درس المشاركون فيه ورقة عمل اعدها الامين العام للامم المتحدة خرج بافكار عدة بينها:

ـ اجماع على ان الشيخوخة هي مشكلة آنية في معظم الدول الصناعية ومشكلة مقبلة في سرعة في كل الدول النامية •

ـ اعتبار المسن طاقة من طاقات المجتمع فيها مخزون هائل من الخبرة والحكمة وعلى كل المجتمعات ان تستثمرها •

ـ الاهتمام بدور العائلة التقليدي وبذل اقصى الجهود للحفاظ عليه •

ـ اعداد البرامج والخطط لهذه الفئة من الناس والاهتمام بها في المدارس والجامعات وفي الحقول العلمية من طب وعلم اجتماع ونفس وغيرها •

ـ التركيز على معالجة حاستي السمع والبصر لدى المسن لانها اساس عزلته وشعوره بالوحدة •

من الجريدة الرسمية

٨ شركات ربحت ٥١و٧٦٨و٣٨١و١ ليرة و[illegible]

في عدد الجريدة الرسمية ٤١ الصادر في تاريخ ٢٢ أيار ١٩٧٤، نشرت موازنات ١٢ شركة مساهمة لبنانية للعام ١٩٧٣، يمكن من مراجعتها استخراج النتائج الآتية :

● ثماني منها رابحة واربع خاسرة •

● مجموع رساميلها العام : ٣٣ مليونا و٩٠٠ الف ليرة لبنانية •

● مجموع رأس المال في الشركات الثماني الرابحة : ٢٧ مليونا و٣٠٠ الف •

● مجموع ربحها العام : مليون و٣٨١ ألفا و٧٦٨ ليرة و٥١ قرشا •

● معدل الربح الوسطي : ١٧٢ الفا و٧٢١ ليرة و٦ قروش •

● مجموع رأس المال في الشركات الاربع الخاسرة : ٦ ملايين و٦٠٠ الف •

● مجموع الخسارة العام : مليون و٦٤٣ الفا و٤٣٨ ليرة و٣ قروش •

● معدل الخسارة الوسطي : ٤١٠ آلاف و٨٥٩ ليرة و٥٠ قرشا •

ـ والشركات الاثنتا عشرة هي :

● ميديا برس •

رأس مالها : مئة الف، وربحها : ٣ آلاف و٤٤٤ ليرة و٤٧ قرشا، ومديرها المتناوبان : كميل منسى وكبريال سالم •

● شركة الاستثمار التجارية (ايتكو)

رأس مالها : مليونان، وربحها : ٩٩ ألفا و٦٨٣ ليرة و٣٩ قرشا، ورئيس مجلس ادارتها: محمد زين •

● الاتحاد اللبناني

رأس ماله : ٦ ملايين، وربحه المدور: الف و ٨٣٦ ليرة و٥٩ قرشا، ورئيس مجلس ادارته ـ مديره العام: بشارة يوردان عبجي •

● ليتكس بنك

رأس ماله : ٥ ملايين، وربحه المدور: ٢٨ الفا و٥١١ ليرة و١١ قرشا، ورئيس مجلس ادارته ـ مديره العام : قرمبت اراموف قره بتوف •

● شركة الوكالات والتجارة الشرقية •

رأس مالها : ٤٠٠ الف، وربحها : ٨ الاف و٩١٦ ليرة و٤٠ قرشا، ورئيس مجلس ادارتها ـ مديرها العام : ميشال جنبرت

● شركة صناعة الادوية للشرق الاوسط «مفيكو»

رأس مالها : مليونان، وربحها : ١٧٣ الفا و٦٨٠ ليرة و٩٨ قرشا، ورئيس مجلس ادارتها: جوزيف خوري •

● شركة المسكن

رأس مالها : مليونان، وربحها المحرر : ٣١٥الفا و٦٩٥ ليرة و٥٧ قرشا، ورئيس مجلس ادارتها : سمير خير الله •

● الشركة المساهمة للبرادات والمستودعات «السيف»

رأس مالها : ٩٠٠ الف، وخسارتها المرحلة : ٣٨٠الفا و٣٢٢ ليرة و١٢ قرشا، ورئيس مجلس ادارتها ـ مديرها العام : ارا هرشدكيان •

● بنك عوده

رأس ماله : ١٠ ملايين وربحه : ٧٥٠ الفا، ورئيس مجلس ادارته ـ مديره العام : جورج وديع عوده

● شركة آربور ايكرز الشرق الاوسط

رأس مالها : ٢٠٠ الف، وخسارتها : ١٠آلاف و٦١١ ليرة و٢١ قرشا ورئيس مجلس ادارتها : زافين خاتشيك كورديان •

● شركة بورينا لبنان •

رأس مالها : مليون ونصف المليون، وخسارتها : ٦٥الفا و٥٧٥ ليرة و٨٤ قرشا، ورئيس مجلس ادارتها : زافين خاتشيك كورديان •

● الشركة اللبنانية لتنمية الدواجن •

رأس مالها : ٣ ملايين، وخسارتها : مليون و١٨٦ الفا و٩٢٩ ليرة و٨٤ قرشا، ورئيس مجلس ادارتها : زافين خاتشيك كورديان •

شركات جديدة

● المرسوم الرقم ٧٧٧٥ تاريخ ٩ أيار ١٩٧٤، رخص تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم «مصرف بيبلوس العربي للتمويل» «باراف» •

يحصر موضوع المصرف في التسليف والاقراض والتوظيف المتوسط والطويل الاجل والمساهمة في المشاريع والمؤسسات وشراء سندات القروض واصدار الكفالات المتوسطة والطويلة الاجل في مقابل ضمانات كافية، وبيع وشراء سندات القروض لحساب الغير وقبول الودائع بالشروط المحددة قانونا •

(الجريدة الرسمية الرقم ٤٣ تاريخ ١٩٧٤/٥/٢٧)

● المرسوم الرقم ٧٨٥٣ تاريخ ١١ ايار ١٩٧٤، رخص تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم «الشركة الوطنية للالومينيوم ـ نالكو» للقيام في لبنان والخارج بانشاء واستثمار معامل لصناعة المعادن غير الحديدية وخاصة الالومينيوم ومشتقاته على اختلاف انواعها وتصنيعها والاتجار بها •

● المرسوم الرقم ٧٨٥٤ تاريخ ١١ ايار ١٩٧٤، رخص تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم «شركة الصناعات المختلفة» لانشاء صناعات مختلفة وتجميع وتركيب، مع حق تملك الاراضي المبنية وغير المبنية وتشييد الابنية والمعامل واستثمارها بجميع طرق الاستثمار •

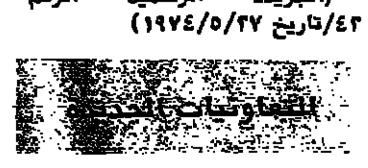
● المرسوم الرقم ٧٨٥٥ تاريخ ١١ ايار ١٩٧٤، رخص تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم «شركة انماء الدلهمية ـ دلديكو» لشراء وبيع واستئجار وايجار جميع الاموال المنقولة وغير المنقولة على اختلاف انواعها في لبنان والخارج، واجراء المقايضة ومعاملات الضم والافراز والقسمة وشق الطرقات والقيام بجميع الانشاءات والتحسينات واستثمارها لأية غاية كانت •

● المرسوم الرقم ٧٨٥٦ تاريخ ١١ ايار ١٩٧٤، رخص تأسيس شركة مغفلة باسم «التسهيلات العامة الوطنية» للقيام باعمال تسليف الاموال للغير بجميع وسائل التسليف وفقا للانظمة المرعية الاجراء : ولا يدخل في موضوعها التوظيف او التثمير او قبول الودائع مهما كانت طبيعتها •

● المرسوم الرقم ٧٨٥٧ تاريخ ١١ ايار ١٩٧٤، رخص تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم «كاربو ـ سيرام» لصناعة الاحجار والالواح وبلاط الحائط وبلاط الارض والادوات الصحية وادوات المطبخ على انواعها واشكالها والوانها من المواد الكاربونية والصلصالية والسيراميكية، وبيع انتاج الشركة في لبنان وفي الخارج •

● المرسوم الرقم ٧٨٥٨ تاريخ ١١ ايار ١٩٧٤، رخص تأسيس شركة مغفلة باسم «الشركة الدولية للمواد الغذائية المثلجة» لشراء وتصنيع وبيع وتوزيع جميع المواد الغذائية بما فيها اللحوم والاسماك ومشتقاتها وتربية المواشي والدواجن والاسماك وشراء العلف المختص بها وتملك العقارات وزراعتها وانشاء المصانع والمستودعات والمخازن والبرادات واستئجارها وشراء واستئجار جميع وسائل النقل اللازمة لها وصنع العلب والاكياس وكل ما يلزم لتعبئتها وتوضيبها وحفظها وشراء المواد الاولية العائدة لها وتمثيل المؤسسات والشركات في لبنان والخارج التي تقوم بنشاطات مشابهة واجراء كل عمل يدخل مباشرة وغير مباشرة ضمن موضوع الشركة •

(الجريدة الرسمية الرقم ٤٣ تاريخ ١٩٧٤/٥/٣٠)



وشطب شركة مارين مارشند

● القرار الرقم ١/٣٩١ الصادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة في تاريخ ١١ ايار ١٩٧٤، شطب شركة «مارين مارشند» ذات الجنسية الفرنسية والكائن مركزها الرئيسي في الهافر، من سجل شركات الضمان في الوزارة، في ما يختص بفرع ضمان النقل على ان تحرر ضماناتها واموالها الاحتياطية في لبنان •

(الجريدة الرسمية الرقم ٤٣/تاريخ ١٩٧٤/٥/٢٧)

التعاونيات الجديدة

● القرار الرقم ٢/٦ الصادر عن وزارة الاسكان والتعاونيات في تاريخ ٣٠ نيسان ١٩٧٤، اجاز تأسيس جمعية تعاونية استهلاكية في عنجر تدعى « الجمعية التعاونية الاستهلاكية في عنجر» مدتها : ٩٩ سنة •

رأس مالها الاساسي : الفان وستمئة ليرة لبنانية •

غرضها: تحسين اوضاع اعضائها الاقتصادية والاجتماعية بأن تؤمن لهم جميع السلع والمواد الاستهلاكية والادوات والمفروشات المنزلية • ويحق للتعاونية ان تخزن وتصنع المواد وتنشىء المشاغل وكل ما يؤدي الى خفض اسعار السلع، وتقدم بعض الخدمات الاجتماعية في النواحي الصحية والثقافية والتوجيهية وكل ما من شأنه ان يحسن الاوضاع الاجتماعية للاعضاء وعائلاتهم •

● القرار الرقم ٢/٧ الصادر عن وزارة الاسكان والتعاونيات في تاريخ ٣٠ نيسان ١٩٧٤، اجاز تأسيس جمعية تعاونية استهلاكية في الهرمل تدعى: «الجمعية التعاونية الاستهلاكية في الهرمل» مدتها : ٩٩ سنة •

رأس مالها الاساسي : ٨٠٠ ليرة لبنانية •

غرضها : تهدف الى تحسين اوضاع اعضائها الاقتصادية والاجتماعية بأن تؤمن لهم مختلف انواع السلع والمواد الاستهلاكية والادوات والمفروشات المنزلية •

ويحق للتعاونية ان تخزن وتصنع المواد وتنشىء المشاغل وكل ما من شأنه ان يخفض اسعار السلع وتأمين مستلزمات الانتاج الزراعي للاعضاء •

● القرار الرقم ٢/٨ الصادر عن وزارة الاسكان والتعاونيات في تاريخ ٣٠ نيسان ١٩٧٤، اجاز تأسيس جمعية تعاونية استهلاكية لنقابات المهن الحرة في الشمال تدعى: «الجمعية التعاونية الاستهلاكية لنقابات المهن الحرة في الشمال» ونطاق عملها : طرابلس مدتها : ٥٠ سنة •

رأس مالها الاساسي : الف ليرة لبنانية •

غرضها : تهدف التعاونية الى تحسين اوضاع اعضائها الاقتصادية والاجتماعية وذلك بأن تؤمن لهم :

١ ـ المواد الغذائية على اختلاف انواعها من معلبات وأجبان والبان وحبوب وبقالة وخضر وفاكهة ولحومات •• الخ

٢ ـ الحاجات المنزلية والسلع الاستهلاكية على اختلاف انواعها •

٣ ـ الملابس والادوات المنزلية والمفروشات •

٤ ـ القرطاسية والكتب واللوازم المدرسية •

(الجريدة الرسمية الرقم ٤٢ تاريخ ١٩٧٤/٥/٢٧)

● القرار الرقم ٢/٩ الصادر عن وزارة الاسكان والتعاونيات اجاز تأسيس جمعية تعاونية زراعية في القصر تدعى: «الجمعية التعاونية الزراعية في القصر» •

مدتها : ٩٩ سنة •

رأس مالها الاساسي : ستة الاف ليرة لبنانية •

غرضها: تحسين اوضاع اعضائها الاقتصادية والاجتماعية وذلك بأن تؤمن لهم :

١ ـ مستلزمات الانتاج الزراعي من اسمدة وادوية وبزور ونصوب وصناديق وشوالات وآلات ومعدات وكل ما يحتاجه الانتاج •

٢ ـ تسويق الانتاج الزراعي بافضل الشروط والاسعار مع توضيبه وخزنه وتبريده وتصنيعه •

٣ ـ تنمية الزراعية وتطوير الانتاج بصورة عامة بتحسين الاراضي وزيادة انواع المزروعات وتوفير النواحي الفنية والتقنية وكل ما يؤدي الى خفض كلفة الانتاج وزيادة مردوده الاقتصادي •

(الجريدة الرسمية الرقم ٤٣ تاريخ ١٩٧٤/٥/٣٠)

● المرسوم الرقم ٧٨٤٨ تاريخ ١١ أيار ١٩٧٤، اضاف الى القرار الرقم ٤٤٢ تاريخ ١٩٥٤/٦/٣٠ (قانون الجمارك) النص الآتي :

المادة ٣٦٠ مكرر ـ تعفى من الرسوم الجمركية، بقرار من المجلس الأعلى للجمارك، بناء على موافقة مجلس الوزراء المسبقة، الهبات الواردة بقصد المساعدة او الاغاثة للهيئات والمؤسسات العامة والخاصة والجمعيات والمنظمات الموجودة في لبنان •

(الجريدة الرسمية الرقم ٤٣ تاريخ ١٩٧٤/٥/٣٠)

● المرسوم الرقم ٧٧٤٥ تاريخ ٣٠ نيسان ١٩٧٤، اجاز لمطرانية الروم الكاثوليك في بيروت فتح مدرسة خاصة، خارجية، مختلطة، شتائية صيفية، نهارية في جسر الباشا، سن الفيل، قضاء المتن باسم «مدرسة تكميلية القديس جاورجيوس المختلطة» •

تضم المدرسة مرحلة التعليم المتوسط، وعدد تلامذتها ١٨٣ تلميذا وتلميذة، ويتولى ادارتها الخوري بولس الياس عبد الكريم •

(الجريدة الرسمية الرقم ٤١ تاريخ ١٩٧٤/٥/٢٣)

● المرسوم الرقم ٧٧٧١ تاريخ ١٠ أيار ١٩٧٤، اجاز للسيد حنا وديع عقل فتح مدرسة خاصة، داخلية خارجية، مختلطة، نهارية، شتائية صيفية، في كيفون ـ سوق الغرب، قضاء عاليه باسم «ثانوية سوق الغرب الوطنية» •

تضم المدرسة مراحل الروضة والتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي ويحدد عدد تلامذتها بالف و٣٤٠ تلميذا وتلميذة من اصلهم ٣٥٠ داخليا وداخلية ويتولى ادارتها السيد انيس محمود ابو رافع •

● المرسوم الرقم ٧٧٧٢ تاريخ ٩ ايار ١٩٧٤، رخص لجمعية اغاثة الطفل اليتيم الممثلة بشخص السيدة حليمة ماجدة ابراهيم الشعراني بانشاء مدرسة للتدريب المهني خاصة في طرابلس باسم «مدرسة اغاثة الطفل اليتيم المهنية» •

تسدي المدرسة التعليم المهني وتعد الطلاب وفق مناهجها الخاصة في اختصاصات الخياطة والتفصيل ـ التطريز ـ الضرب على الآلة الكاتبة ـ حياكة الصوف بعد الحصول على اجازة الاستثمار، ولا تمنح المدرسة مطلق شهادة عن التحصيل فيها، ولا يؤدي هذا التعليم الى التقدم للشهادات الرسمية •

(الجريدة الرسمية الرقم ٤٢ تاريخ ١٩٧٤/٥/٢٧)

● المرسوم الرقم ٧٨٢٠ تاريخ ١٠ أيار ١٩٧٤، اضاف اسم «مدرسة اراميان الابتدائية الوطنية» الخاصة في سن الفيل الى عداد المدارس الارمنية الابتدائية والتكميلية الوطنية الخاصة التي تفيد من انتداب عدد من افراد الهيئة التعليمية الرسمية للعمل فيها، المحددة بموجب المرسوم الرقم ٢٢٤ تاريخ ٣٠ تشرين الاول ١٩٦٤ •

● المرسوم الرقم ٧٨٢٢ تاريخ ١٠ايار ١٩٧٤، اجاز للسيد محمد سمير توفيق سنكري فتح مدرسة خاصة، خارجية، مختلطة، شتائية صيفية، نهارية في محلة ابي سمراء، طرابلس باسم «مدرسة العناية الاهلية» •

تضم المدرسة مرحلتي الروضة والتعليم الابتدائي، ويحدد عدد تلامذتها بمئة وخمسين تلميذا وتلميذة كحد اقصى، وتتولى ادارتها السيدة تازك علي السنكري •

● المرسوم الرقم ٧٨٢٣ تاريخ ١٠ ايار ١٩٧٤، اجاز للسيد ميشال جميل سماحة، فتح مدرسة خاصة، خارجية، مختلطة، شتائية صيفية، نهارية في بتغرين، قضاء المتن باسم «مدرسة تكميلية البيت اللبناني» •

تضم المدرسة مرحلة التعليم المتوسط، ويحدد عدد تلامذتها بمئة وثمانية عشر تلميذا وتلميذة كحد اقصى ويتولى ادارتها السيد كارلو ميشال معلوف •

● المرسوم الرقم ٧٨٢٤ تاريخ ١٠ ايار ١٩٧٤، رخص لشركة ماكينات الخياطة سنجر الممثلة بشخص السيد حبيب زرقا بانشاء مدرسة للتدريب المهني خاصة في بيروت، منطقة ميناء الحصن باسم «مركز سنجر للتعليم» •

تسدي المدرسة التعليم المهني على مستوى الكفاءة وتعد الطلاب لنيل شهادة الكفاءة المهنية في اختصاص «خياطة مساعدة» بعد الحصول على اجازة الاستثمار •

● المرسوم الرقم ٧٨٥٢ تاريخ ١١ ايار ١٩٧٤، عدل نصف المادة الاولى من المرسوم الرقم ٤٠٩ تاريخ ٨ تشرين الثاني ١٩٧٣ فاجاز لجمعية النهضة النسائية في بيروت فتح مدرسة خاصة خارجية مختلطة نهارية في شوكين، قضاء النبطية باسم «مدرسة جمعية النهضة النسائية» •

تقتصر المدرسة على المرحلة الابتدائية ويحدد عدد تلامذتها بمئة وتسعة تلميذاً وتلميذة كحد اقصى وتتولى ادارتها الانسة رتيبة احمد تقش •

● المرسوم الرقم ٧٨٥٩ تاريخ ١١ ايار ١٩٧٤، اجاز لجمعية التربية والتعليم الخيرية في الشياح فتح مدرسة خاصة، خارجية، مختلطة، شتائية، صيفية، نهارية في حارة حريك، قضاء بعبدا باسم «مدرسة الوحدة الوطنية» •

تضم المدرسة مرحلتي الروضة والتعليم الابتدائي ويحدد عدد تلامذتها بمئتي و٩٠ تلميذا وتلميذة كحد اقصى وتتولى ادارتها الانسة نور الصباح امد لزيق •

● المرسوم الرقم ٧٨٦٠ تاريخ ١١ ايار ١٩٧٤، اجاز لجمعية التربية والتعليم الخيرية في الشياح فتح مدرسة خاصة، خارجية، مختلطة، شتائية صيفية، نهارية في الشياح، قضاء بعبدا، باسم «مدرسة الحياة اللبنانية» •

تضم المدرسة مرحلتي الروضة والتعليم الابتدائي ويحدد عدد تلامذتها بمئة واثنين وسبعين تلميذا وتلميذة كحد اقصى ويتولى ادارتها السيد محمد يوسف بلاغي •

الجريدة الرسمية الرقم ٤٣ تاريخ ١٩٧٤/٥/٣٠)

٢٤ حزيران

● شركة عصير الفاكهة اللبنانية «بيون جوس» •

ـ الساعة ١٠، بمبنى الشركة، الفنار •

● بنك صباغ •

ـ الساعة ١١، المركز الرئيسي، مركز صباغ، شارع الحمراء، بيروت •

٢٥ حزيران

● شركة التفريغ اللبنانية •

ـ الساعة ١٠، مركز الشركة الرئيسي، مبنى الشركة المالية والعقارية لمرفأ بيروت، شارع المارسيلياز، محلة المرفأ، بيروت •

● شركة مركز نهر الكلب السياحي •

ـ الساعة ١٠، مركز الشركة فندق هوليداي بيتش، نهر الكلب •

ـ الساعة الواحدة بعد الظهر، مركز الشركة (غير عادية)

٢٦ حزيران

● « ايستمار » لبنان ـ شركة ايسترن للسياحة •

ـ الساعة ١٠، مركز الشركة، مبنى جمعية المقاصد الخيرية، جادة الفرنسيين رقم ٥٥، بيروت •

٢٧ حزيران

● شركة استثمار المكتبة، انطوان ـ الحمراء •

ـ الساعة ٣٠، ٩، مركز الشركة، مبنى مدام لورتان، كتابة، الحمراء، بيروت •

● الشركة اللبنانية للدواجن •

ـ الساعة ١١، مكتب المحامي غالب ياغي، مبنى بافيون، الحمراء، بيروت •

● شركة شرق الاوسط للمطبوعات •

ـ الساعة ١٢ ظهراً، الشركة، مبنى نجار، شركة ابراهيم، محلة الصيفي، بيروت

٢٨ حزيران

● البنك البريطاني للبنان •

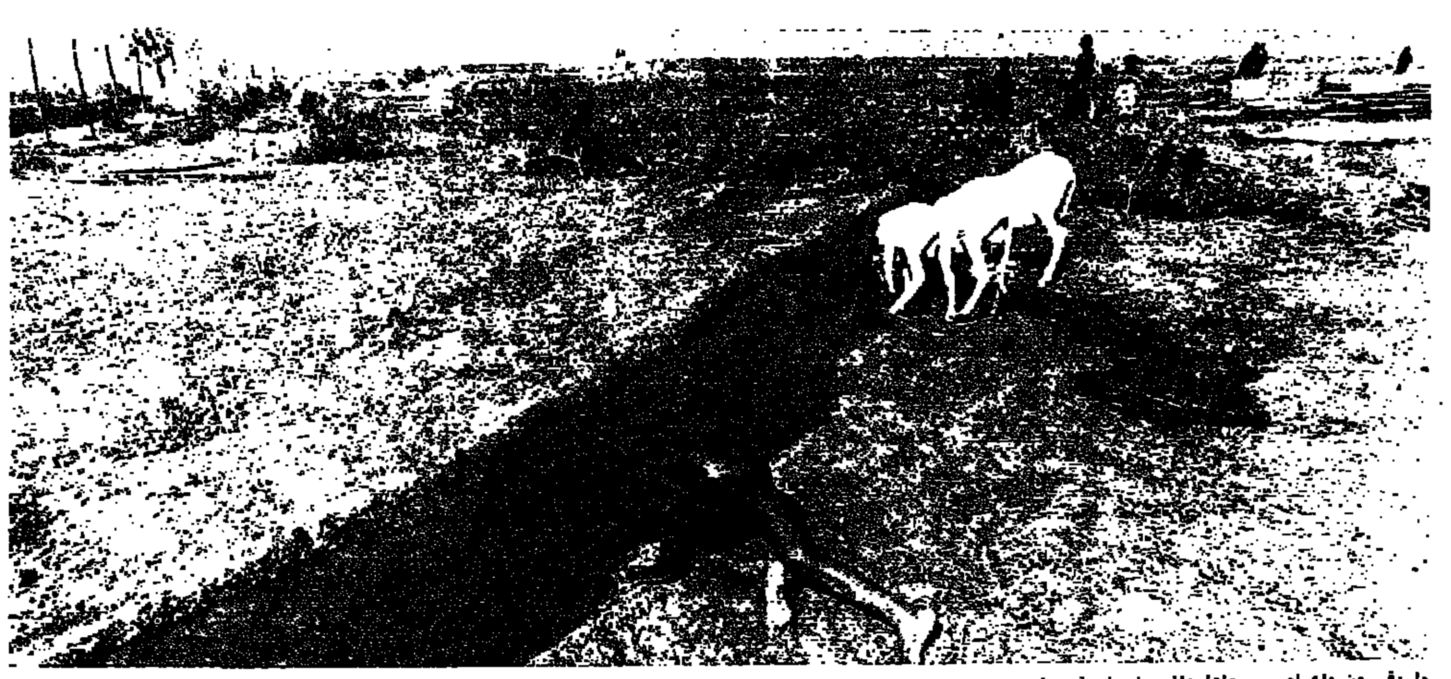
ـ الساعة ١٠، مركز الشركة الرئيسي، مبنى مؤسسة الودائع، شارع طرابلس، بيروت

٢٩ حزيران

● الكرنك : الشركة اللبنانية للنقل والسياحة •

ـ الساعة ١٠، مركز الشركة، مبنى المؤسسة الوطنية للودائع المطبقة، شارع طرابلس، بيروت •

امتداد الصحاري يأكل الأخضر ويترك اليابس



ما بقي من ماء له ... ولها والسبيل واحدة ..!



يجوعون ويعطشون ...

(الصوره من عاما) .

أطلق علماء البيئة تحذيراً من احتمال امتداد الصحارى الى ما يجاورها من أراض خصبة مما يهدد بلداناً عدة بالمجاعة والعطش. وبدأت نتائج هذا الامتداد تظهر في شلل مخيف في اثيوبيا والهند حيث جفاف الينابيع أخذ يقضي على المواشي، وحيث المطر اخذ يهطل في البحر بدلا من اليابسة.

ويعزو هؤلاء أسباب الامتداد الصحراوي الى الانسان في الدرجة الاولى، اذ هو المسؤول عن فقدان المناطق القريبة من الصحارى توازنها، كما حدث لاراض ابتلعتها هضاب رملية قاحلة ومتحجرة أصبحت بسبب إهمال الانسان صحارى من صنعه. ويبدو من دراسات حول هذا الموضوع ان المناطق الجافة كانت، منذ أقل من قرن، تتوسع على حساب الأراضي الخصبة بنسبة كيلو متر واحد كل سنة. أما الآن فهي تتوسع كل سنة بنسبة تراوح بين ١،٥ و١٠ كيلومترات مما أدى الى توسع الحدود الصحراوية نحو ٥٠٠ كيلو متر.

ويقول الجغرافيون وعلماء النبات والبيئة ان «ارهاق» الأراضي الخصبة من شأنه ان يحولها في مرور الزمن الى صحارى قاحلة. هذا «الارهاق» يمر عادة بمراحل عدة بدءاً بقطع الاشجار وتحويل الغابات الى اراض بور وانتهاء بجعل هذه الأراضي مراعي للمواشي يزرع بعضها في شكل متواصل مما يحول التربة الخصبة إلى رمال متحجرة.

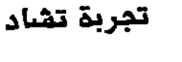
اضافة الى ذلك، هنالك الحرائق التي تتسبب في القضاء على مساحات كبيرة من الغابات. ومع الجفاف تبدأ الاراضي تفقد، تدريجياً، الطبقة العضوية في تربتها، أي الطبقة التي تختزن المياه، فتخف الرطوبة وتضعف قدرتها على حفظ المياه الجوفية اللازمة لتفجير الينابيع، وهذا جعل أعمال الحفر، للوصول الى المياه الجوفية، تصل الى عمق مئة متر بدلا من ثلاثين كما كانت الحال في الأزمنة القديمة.

وتشير احصاءات تناولت نتائج امتداد الصحارى، الى ان العالم يخسر نحو ألفي طن من المحاصيل في كل كيلو متر مربع بسبب هذا الامتداد. ولتعويض النقص في هذه المحاصيل أقبلت الناس على صيد القطعان والحيوان في انواعه.

وقد شهدت الاربعون سنة الماضية إبادة للمواشي غير معقولة.

ولعل أهم مشكلة يعانيها سكان المناطق الجافة، الى جانب مشكلة توفير الغذاء، كيفية الحصول على الماء سواء للانسان ام للمواشي.

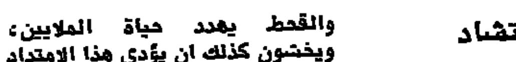
فالأمطار الصحراوية لا يتعدى مقياسها ٢٥٠ ملليمتراً في السنة وهي غير صالحة تماماً نظراً الى احتوائها نسبة مرتفعة من الاملاح (١٠ في الألف أحياناً) مما يضعف من قدرة المياه على اختراق الاتربة ويفرض «غسلها» في استمرار للحيلولة دون جفاف الينابيع الجوفية في المدى الطويل.



تجربة تشاد

وتحاول تشاد الآن مقاومة الامتداد الصحراوي بتجربة غرس الأشجار في المناطق القاحلة. وفي موريتانيا أقامت الحكومة سياجا من الاشجار الشائكة لحماية الاراضي الخصبة من المواشي، كما أن السنغال تعتزم زيادة مساحاتها الخضراء بنسبة ٥٠ في المئة. وتجري الآن محاولات لتطوير الموارد المائية باعادة تغذية الينابيع اصطناعياً والافادة من مياه الفيضانات وجمعها، ولهذا الغرض أقام المغرب ومناطق أخرى في شمال افريقيا سدوداً لجمع مياه الفيضانات وتحويلها من ثم الى السهول لريها، كما أن أستراليا تحاول ايجاد وسائل طبيعية اصطناعية تساعد في هطول الامطار.

ويخشى الجغرافيون وعلماء النبات الآن ان يستمر امتداد الصحارى، خصوصاً في مناطق الساحل الأفريقي حيث الجفاف



والقحط يهدد حياة الملايين، ويخشون كذلك ان يؤدي هذا الامتداد الى زوال بلدان عدة عن الخريطة في مدة لا تتجاوز ٥٠ سنة.

كانت غابات وأصبحت قاحلة

عام ١٨٢١ كانت الغابات تغطي شمال السودان وكانت الخرطوم وسط غابات ممتدة على مئتي كيلو متر ويسمع فيها زئير الاسود. اما الان فكل هذه المنطقة اصبحت قاحلة. وكانت فورت لامي عاصمة تشاد وسط غابات كثيفة كذلك لكنها اليوم محاطة بصحراء تمتد على ١٥٠ كيلو متراً.

وقبل مئة سنة تقريبا أكتشف الجغرافيون في صحراء لوت في ايران منطقة لا مجال للحياة فيها تمتد على ٢٠٠ كلم طولا و١٥٠ كلم عرضاً. وقد ظن بعض هؤلاء انهم اكتشفوا القطب «المشتعل» للارض.



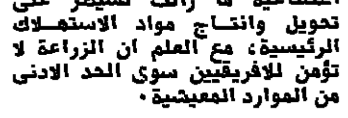
عندما تمتد الصحراء.



عائلة من الطورق هربت من الجفاف الى القحط.

افريقيا تواجه مشاكل الانجاب والتضخم السكاني

كينيا: تزوجوا اكبر عدد من النساء وانجبوا اكبر عدد ممكن من الاطفال



تواجه القارة الافريقية مشاكل سكانية عدة تتخذ في كثير من الاحيان شكل المأساة. فاول ما يلفت في تلك القارة هو احساس بالفراغ يتجسد في مساحات قاحلة شاسعة يتخللها بعض الاحيان نهر او ساقية او مجموعة صغيرة من الصخور. لذلك يعجب الافريقيون عندما تطرح عليهم مشكلة الكثافة السكانية وتنظيم الاسرة فالتطور في مفهومهم يعني اولا زيادة اليد العاملة، وهذا لا يتم الا عن طريق زيادة السكان. ولا يوجد في افريقيا سوى مناطق مبعثرة صالحة للسكان تحوي اعلى نسبة من التجمعات البشرية التي استوطنتها نظراً الى خصوبة الارض فيها. واهم الدول التي قامت في مثل هذه المناطق هي نيجيريا وغانا وسيراليون وغامبيا واوغندا ومالاوي وحوض فيكتوريا.

ويرتكز الاقتصاد في معظم الدول الافريقية على الزراعة مع بعض الموارد الطبيعية، لكن تبقى الصناعة معدومة لان الدول الصناعية ما زالت تسيطر على تحويل وانتاج مواد الاستهلاك الرئيسية، مع العلم ان الزراعة لا تؤمن للافريقيين سوى الحد الادنى من الموارد المعيشية.

مشكلتان

وانطلاقا من هذه المعطيات بدأت الحكومات الافريقية تفكر جديا في ارساء اسس سياسة سكانية متطورة. فالقارة الافريقية اجمالا تعاني امرين: مناطق ذات كثافة سكانية مرتفعة، ومناطق شبه خالية من الناس. والمشكلة الاساسية تكمن في عدم تمكن المدينة او الوحدة السكانية من التوسع كلما زادت كثافتها، ذلك ان المناطق المأهولة هي في الحقيقة المناطق الخصبة الوحيدة التي يمكن استثمارها. لكنها اجمالا محاطة باراض شبه صحراوية او قاحلة، لذلك فلا مجال لامتداد المجموعة السكانية او توسعها. كما ان النظام القبلي السائد حتى الان معظم المناطق الافريقية يمنع بيع الاراضي المهملة حتى لو كان المشتري يملك القدرة على تحويلها الى اراض منتجة.

رغم مشكلة ازدحام السكان في مناطق محددة، فان معظم الافريقيين لا يؤمنون بفاعلية تنظيم الاسرة. ففي اوغندا علق احد المسؤولين على هذا الموضوع قائلا: «لو كان لدينا عدد سكان لندن لكانت اوغندا غنية ومصنعة تماماً كبريطانيا».

وقال احد وزراء الصحة الافريقيين: «لماذا لا تطلبون من بلجيكا ان تخفض عدد سكانها، نحن في افريقيا نملك مساحات شاسعة غير مأهولة».

تزوجوا وانجبوا...

وفي كينيا هاجم احد اعضاء مجلس النواب خطط تنظيم الاسرة فقال: «يجب الغاء هذه الخطط وعلى الرجال ان يتزوجوا اكبر عدد ممكن من النساء كي ينجبوا اكبر عدد ممكن من الاطفال».

حتى على مستوى المواطنين العاديين، فان كثرة الاولاد تعني وفراً في اليد العاملة. لكن المشكلة في هذه التجمعات السكانية هي ان كثرة الانجاب تؤذي صحة المرأة وبالتالي فان الاطفال يلاقون حتفهم في معظم الاحيان قبل ان يبلغوا السادسة من عمرهم. من هنا انطلق تفكير الحكومات الى توعية عامة الشعب على ضرورة تنظيم الانجاب بحيث تلد المرأة طفلا واحداً كل ثلاث سنوات او اكثر.

ويلاحظ ان اكثر المعارضين لتخطيط العائلة في افريقيا هم الرجال الذين يرون في كثرة الاولاد برهاناً على تفوقهم، وهم يؤكدون من جهة اخرى، ان حبوب منع الحمل تحمل النساء على ممارسة الدعارة. واهم ما يلفت هو ان الدول ...

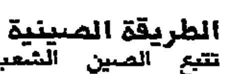
الزوجات لا ينجبن اجمالا عددا كبيراً من الاولاد، فالعادات القبلية تقضي في هذه الاحوال بان يبتعد الرجل سنتين عن زوجته بعد ان تلد له طفلا». اما العائلات التي تكثر من الانجاب فهي تلك التي يتزوج الرجل فيها من امرأة واحدة.

نسل محدد وصحة أفضل

وتحاول الدول الافريقية التي تتبع حالياً نظام تخطيط للاسرة ان تحصل على نسب متدنية من المواليد، ليس لحل مشكلة الكثافة فحسب بل كذلك للحفاظ على مستوى صحي للشعب لا يمكن توفيره الا عن طريق تحديد النسل. وصرح وزير العمل والشؤون الاجتماعية في تانزانيا: «نحن لم نواجه بعد مشكلة التضخم السكاني لاننا لم نستنفد كل طاقات البلاد، لكن في المقابل، اذا ظلت المرأة التانزانية تنجب طفلا واحداً كل سنة فاننا سنواجه مشكلة خطيرة اذ سنجد انفسنا امام شعب هزيل ...



تزوجوا وانجبوا ...



الطريقة الصينية

تتبع الصين الشعبية طريقة مثيرة لتحديد النسل وخفض نسبة الولادات. فقد اتفق جميع سكان حي كوانغ آن مين، ويبلغ عددهم ٤٧الف نسمة، على الا ينجبوا عام ١٩٧٣ سوى ٣٦٠ طفلا. ووعدت العائلات التي تضم اكثر من ثلاثة اطفال بترك مجال الانجاب للذين لا اطفال لهم أو للذين يودون انجاب الطفل الثاني.

وقد وقعت حادثة غير منتظرة خلال هذه التجربة اذ حملت ام لطفلتين في غير دورها واصرت على الانجاب لانها تريد اخاً لبناتها، فاضطرت ام اخرى الى ان تجهض كي لا تخربط حسابات المجموعة.

ولكل معمل في الصين حضانة لاطفال العاملات فيه، ويحق للام ان تغيب ثلاث مرات خلال دوام العمل لكي تقوم بارضاع طفلها.

هكذا منه الأصل

المرأة اللبنانية كيف وأين تعمل؟

كثرة في المهن الحرة والزراعة وقلة في الادارات العليا وقطاع التجارة

يعتبر تقدم العمالة بالنسبة الى المرأة مظهراً بارزاً من مظاهر النمو الاقتصادي والاجتماعي الذي اخذت البلدان الصناعية تشهده بعد الحرب العالمية الثانية. وكان من نتائج التطور التكنولوجي واعتماد المكننة في الانتاج ان فسحت امام المرأة مجالات جديدة للعمل. ويلاحظ ان النمو في الاقتصاد اللبناني، خصوصاً في قطاع الخدمات أخذ يجتذب نسبة كبيرة من اليد العاملة النسوية الى العمل في المصارف والمتاجر وفي شركات التأمين ومؤسسات الخدمات الصحية وغيرها، في حين يلاحظ ان اكبر نسبة من العاملات في القطاع العام معلمات في المدارس الرسمية.

ومع ان قاعدة المساواة بين الجنسين في دخول الوظائف الحكومية، هي السائدة هناك استثناءات بالنسبة الى المرأة تحول دون التحاقها بوظائف معينة كسلك القضاء مثلا.

وعلى رغم توافر المجالات في القطاع الخاص، يتبين من تحقيقات الاحصاء للقوى العاملة في لبنان ان معدل نشاط المرأة ما يزال ضامراً، فهو يبلغ حده الاعلى في الفئة العمرية التي تراوح بين ٢٠ و٢٥ سنة. لكن هذا الحد لا يتجاوز الـ ٢٥ في المئة ثم ينخفض في سرعة مع تقدم السن الى ١٥ في المئة في السن الخامسةوالثلاثين من العمر. اما نسبة العاملات في السن الخمسين فلا تكاد تتجاوز الـ ١٣ في المئة ثم تتدنى الى ٨ في المئة في سن الستين.

وتجدر الاشارة الى ان معدل النشاط النسوي يدرك حده الاعلى في بيروت اذ يرتفع فيها الى ٣٣ في المئة وهذا ناتج عن ارتفاع المستوى التعليمي للمقيمات في بيروت بالقياس الى المستوى التعليمي السائد في المناطق الاخرى.

ومن الملاحظ كذلك ان معدل نشاط المرأة في المناطق الريفية هو إقوى منه في المناطق الاخرى (باستثناء بيروت) كما ان منحنى تناقصه يبدو اقل حدة في انحداره مع تقدم العمر. ومرد هذه الظاهرة الى اشتغال المرأة بالاعمال الزراعية.

ويختلف الوضع المهني للمرأة اختلافاً بيناً عن الوضع المهني للرجل. فبينما نرى ان ٣٥،٥ في المئة من العمال الذكور يعملون في شكل مستقل او انهم ارباب عمل، نجد ان هذا الوضع لا ينطبق الاعلى نسبة ١٣،٢ في المئة من بين النساء العاملات. كما نلاحظ ان نسبة من يعملن كمعاونات للعائلات هي اعلى عند الاناث منها عند الذكور (١٩،٤ بالمئة مقابل ٤ بالمئة. ونسبة النساء الاجيرات هي اشد ارتفاعاً بين النساء مما هي عند الرجال، وان كان الفارق هنا اقل حدة: (٦٥،٧ في المئة للاناث مقابل ٥٨،٥ في المئة للذكور).

وتجب الملاحظة هنا بان اقبال المرأة على العمل لا ينبع من ظروف سوق العمل وحدها، ولا ينحصر في ضرورة تلبية حاجة اقتصادية ملحة اقتضتها ظروف الانتاج؛ بل يتعدى ذلك الى عوامل اجتماعية ونفسية وشخصية.

في ضوء هذه الوقائع، يقدم النهار الانمائي، في ما يأتي ملخصاً من عرض وتحليل لأوضاع عمالة المرأة في لبنان أعدته الدكتورة اكرام صغير الحفار:

• تشكل المرأة ١٧،٥٪ من كتلة السكان التي تمارس عملا بأجر، الا ان توزيع هذه النسبة بين قطاعات النشاط الاقتصادي يختلف اختلافاً بيّناً من قطاع الى آخر.

من الواضح أن نسبة النساء العاملات في قطاع المهن الحرة تؤلف ٢٧،٨٪ من مجموع العاملين فيها؛ اذ تدل الاحصاءات على أن نحو ٢٠٠٠٠ من أصل النساء العاملات تجتذبهن المهن الحرة، وهذا يعني أن نحو ٢١،٣٪ من كتلة المقيمات اللواتي يمارسن عملا بأجر، يفضّلن العمل في هذا القطاع. وتتألف هذه الكتلة في الغالب من المعلمات أو غيرهن ممن يعنين بشؤون التعليم (١٥٥٠٠) وكذلك من الممرضات والعاملات في الجسم الطبي (٢٧٠٠).

أما قطاع الخدمات فتشكل المشتغلات المتخصصات فيه نسبة ٣٣،٧٪ من مجموع من يضمهم هذا القطاع، وتدل الاحصاءات على أن عدد الاناث العاملات هنا يبلغ ٢١٠٠٠: أي ٢٢،٥٪ من القوة العاملة النسائية، والكثرة منهن خادمات في البيوت (١٤٠٠٠) مدبّرات في المنازل (٣٧٠٠) وطاهيات أو خادمات في الفنادق والمطاعم (١٢٠٠).

أما قطاع الاعمال الادارية فان نسبة من يعملن فيه من الاناث تشكل ٢١،٦٪ من مجموع المشتغلين في هذا الحقل، ويبلغ عدد العاملات في الشؤون الادارية نحو ٩٧٠٠ امرأة: اي ١٠،٣٪ من أصل القوة العاملة النسائية. وتضم هذه المجموعة خصوصاً المستكتبات والطابعات المختزلات (٦٠٠٠) والموظفات في المكاتب (١٥٠٠).

واذا ما التفتنا الى قطاع الزراعة والتدجين نلاحظ أن نسبة العاملات فيه تؤلف ٢٠،٩٪ من كتلة العمال الزراعيين. أما عدد المشتغلات بالزراعة فيقـدر بـ/ ٢١٢٤٠/ شخصاً؛ وهذا الرقم يشكل ٢٢،٦٪ من القوة العاملة النسائية. ولا بأس من معاودة التذكير هنا بما سبقت الاشارة اليه قبلا من أن عدد النساء العاملات في القطاع الزراعي يفوق، في الواقع، العدد المعتمد في التحقيقات الاحصائية، بسبب أن الكثيرات من الريفيات أعلن أنهن لا يتعاطين عملا ما، في الوقت الذي لا يمكن معه الفصل بالنسبة اليهن، بين أشغال المزرعة وأعمالهن المنزلية. ويمكن توزيع عدد من يعملن في القطاع الزراعي من بين النساء الى مجموعة العامـلات الزراعيات (١٩٤٧٠) والمستثمـرات الزراعيات (١٧٥٥) وعاملات في الاحراج (١٥)، ولكن من الملاحظ أنه ليست بين الاناث واحدة تعمل في اشغال الصيد والقنص.

إضافة الى ذلك، فان عدداً من النساء يشتغلن كعاملات يدويات، غير زراعيات يؤلفن نسبة ١٠٪ من كتلة العمال غير الزراعيين، ونسبة ١٩،٦٪ من القوة العاملة النسائية؛ ويبلغ عددهن ١٨٥٠٠ امرأة. وتضم هذه الفئة المشتغلات بالخياطة (١٣٠٠٠) والعاملات في صناعة النسيج (٢٦٠٠) امرأة.

ونلاحظ اخيراً أن نسبة من يعملن في ميدان التجارة والبيع توازي ٤،٢٠٪ اذا ما قورنت بنسبة من يعملون في هذا المجال من بين الذكور، وتوازي نسبة ٣،٢٪ من القوة العاملة النسائية عموماً، ويبلغ عددهن في هذا الميدان ٣٠٠٠ امرأة، وهن في الغالب من البائعات والمشتغلات في المتاجر (٢٢٣٥)، ولا يتجاوز عدد من يملكن محلات تجارية ويقمن بتسييرها وادارتها ٦٣٠ امرأة.

أما نسبة النساء العاملات في سلك المديرين وموظفي الملاكات الادارية العليا فضئيلة جداً، اذ تؤلف ٠،٢٠٪ من القوة العاملة النسائية، وتضم ٢٢٥ امرأة: وباستثناء القلة القليلة من السيدات القضاة وعددهن ثلاث، لا تشغل المرأة بتاتاً وظائف ادارية عليا.

من مجمل ما تقدم، ومن تحليل نسب النساء المشتغلات في مختلف المهن نتبين أن نسبة العاملات في كل من المهن المذكورة قياساً الى مجموع كتلة العاملين، رجالا ونساء، في المهن ذاتها لا تكون متوازية دائماً مع ما يمثلن من نسبة في القوة العاملة النسائية.

فبينما نرى، مثلاً، أن نسبة النساء الى مجموع العاملين في المهن التقنية والحرة تصل الى ٢٧،٨٪ وتبلغ ٢٠،٩٪ في القطاع الزراعي؛ نجد أن تلك النسب بالذات تشكل، على التوالي، ٢١،٣٪ و٢٢،٦٪ من كتلة العاملات أي من مجموع القوة العاملة النسائية.

وعلى رغم أن نسبتهن في قطاع المهن التقنية والحرة، وفي قطاع الخدمات، وقطاع الادارة، والقطاع الزراعي بلغت على التوالي، ٢٧،٨٪ و٣٣،٧٪ و٢١،٦٪ و٢٠،٩٪، غير أن عددهن في قطاع الزراعة جاء الاعلى، اذ بلغ ٢١٢٤٠ عاملة؛ يليه قطاع الخدمات بـ ٢١١٦٥ امرأة ثم قطاع المهن الحرة بـ ٢٠٠١٠ أمرأة، بينما لا يتجاوز عددهن في قطاع الادارة ٩٧٠٥. والسبب في ذلك مرده الى مستوى الارتفاع أو الانخفاض في عدد الرجال العاملين في تلك القطاعات بالذات.

تأثير الحالة الزواجية ومستوى التعليم

لا يكفي أن نعرف كم هو عدد النساء اللواتي يمارسن عملا بأجر في المجتمع؛ بل يجب الوقوف كذلك على وضع النساء العاملات أن شئنا تحديد المشكلات، على تشابكها، التي يطرحها عمل المرأة في المجتمع اللبناني.

ولعل التباين في الاراء حول هذه النقطة يعود أحيانا الى التنوع في تلك الاوضاع، ذلك ان المشكلات التي تعانيها العاملة اليدوية ليست هي المشكلات ذاتها التي تشكو منها المرأة التي تمارس مهنة حرة، كما أن المشكلات التي تواجه الفتاة العزباء تختلف عن تلك التي تعترض المرأة المتزوجة اكانت تتحمل اعباء اولادها أم كانت من دون أولاد تنهض باعبائهم، ثم ان المشكلات التي تجابه المرأة التي تلقت تأهيلا مهنياً تختلف، اخيراً، عن تلك التي تصيب المرأة التي لم تحصل على مثل هذا الاعداد المهني. ومن اجل درس ما تخلّفه الحالة الزواجية والتحصيل العلمي من تأثير على عمالة المرأة انطلاقاً من «التحقيق الاحصائي بالعينة» وضعت تصنيفة تضم النساء المتزوجات والبنات العازبات ممن تجاوزن سن العشرين ونلن قسطاً من التعليم، وأحصي عددهن فبلغ ١٥٢٥٦ شخصاً.

ويتبين، أن من بين المجموعة التي اخضعت للاستجواب، هناك ٢٧٩٥ امرأة حظين بعمل، ١٧٨٤ من أصلهن عازبات (اي ٦٣،٧٪) في مقابل ٨٣٢ متزوجات (أي ٢٩،٧٪).

ولو أخذنا في الاعتبار العدد الكلي للعازبات الذي يبلغ ٤٠٧٥، والعدد الكلي للمتزوجات الذي يبلغ ١٠٠٧١: للاحظنا أن نسبة من يعملن من بين الفئة الاولى (٤٣،٧٪) تفوق بكثير نسبة من يعملن من بين الفئة الثانية أي، فئة المتزوجات (٨،٢٪).

ونلاحظ من جهـة أخرى أن من يتركن العمل نهائيـاً (وعددهن ٤٤٤) يتألفن من ٣٥٥ امرأة متزوجةوما بقي من العازبات والمطلقات والارامل، ومن الواضح ان نسبة المتزوجات اللواتي ينسحبن من سوق العمل هي مرتفعة (٧٧،٧٪) وتتجاوز تجاوزاً بعيداً نسبة المنسحبات العازبات والمطلقات والارامل. وهذا شاهد يعزز ما سبق أن قلناه حول تأثير الزواج على معدل نشاط المرأة.

من الملاحظ في لبنان، كما في غيره من البلدان، أن الكفاية التي تتحلى بها اليد العاملة النسائية؛ هي ادنى في مستواها من الكفاية التي ليد الرجال العاملة. بل من النادر ان نرى نساء يتولين مناصب رفيعة مسؤولة في أي قطاع من القطاعات. ويلاحظ ان عدد النساء في سلك الموظفين ضئيل، وتسند اليهن وظائف متوسطة، كما نلاحظ، بالنسبة الى الجسم العمالي، أن أعمال الكثرة من النساء العاملات يدوية او أشغال متخصصة، بينما لا تقوم بالاعمال الفنية الماهرة وتتولى رئاسة الاجهزة العاملة سوى قلة ضئيلة منهن.

اما بالنسبة الى ميدان التعليم الذي يشتد اقبال المرأة عليه أكثر فأكثر، فمن الملاحظ أن عدد العاملات فيه يزيد في سرعة أقوى في حقل التعليم الابتدائي عما في حقل التعليم الثانوي. أما العاملات في جهاز التعليم العالي فما زلنا يؤلفن صفوة قليلة من بين النساء.

ويتضح من الجدول البياني الذي يتناول توزيع ١٦٢٥٦ امرأة من المجموعة موضوع البحث، بحسب مستوى تحصيلهن العلمي ووضعهن في سوق العمل، أن مـن أصـل ١١٩٤١ امرأة مـن النساء المستجوبات الباحثات عن عمل، هناك ٩٠٦٤ امرأة اقتصر تحصيلهن العلمي على المستوى الابتدائي أو ما دونه، وهذا يشكل نسبة ٧٥،٩٪.

ولعل عدم التحصيل العلمي الكافي هو ما يفسر بالنسبة الى العديد منهن، عدم عثورهن على العمل المطلوب.

ونلاحظ من جهة أخرى، أن من بين ٢٧٩٥ امرأة حظين بعمل يقمن به، هناك ١٢٢٨ امرأة نلن التعليم الابتدائي أو ما قبل الابتدائي (أي ٤٣،٩٪)، بينما لا يتجاوز عدد من تابعن الدراسة الجامعية ٢١١ (اي نسبة ٧،٥٪).

وفضلا عن ذلك يلاحظ، على المستويين التكميلي والثانوي المتخصصين، أن نسبة النساء اللواتي يحظين بالعمل يفوق بكثير نسبة اللواتي لم يبلغن هذا المستوى من التحصيل المتخصص.

وتنعكس هذه الظاهرة في نتائجها عندما نكون في صدد تحصيل غير متخصص على ذات المستويين التكميلي والثانوي، اذ نلاحظ حينذاك أن عدد النساء اللواتي يبقين من دون عمل يفوق ضعف عدد النساء اللواتي يعملن.

ويعود هذا التفاوت في الكفاية والتأهيل الذي تشكو منه اليد العاملة النسائية الى الصعوبات التي تواجهها الفتيات في مجال الاعداد المهني اكثر مما يواجهها الفتيان، وترد من جهة ثانية الى العراقيل التي تعترض النساء في حياتهن المهنية بالنسبة الى احتمالات الترقية والترفيع. يجب أن نضيف هنا عاملا آخر، هو، في الغالب، قلة الطموح عند الفتيات والنساء. فقلة الطموح هذه تنمو في نفوسهن من خلال ما يتلقين من تربية تنصب على اعتبار الزواج محوراً لحياتهن وغاية منشودة، كما تنمو كذلك بفضل العقلية السائدة في بيئتهن والتي تعتبر أن المرأة لم تخلق للقيادة ولا تصلح لها. والتفاوت المحكي عنه، لا يمكن ان يستمد اسبابه من اختلاف جذري في القدرة والجدارة بين النساء والرجال، وهو ما لم يثبت قط في صورة علمية محققة. وهذا ما يحدونا الى التكلم عن اعداد الفتيات والنساء وتأهيلهن وعن ترقيتهن وترفيعهن داخل المهنة، كما يحملنا على التحدث عن الحرف التي تستأثر باقبال التلميذات عليها، وعن توجيههن المدرسي والمهني.

التعليم المهني والتقني

من الملاحظ، في ميدان التعليم الفني والاعداد المهني من أجل القيام بحرف يدوية ماهرة أو من أجل تولي وظائف مكتبية، أن التفاوت كبير بين الفتيات وزملائهن الفتيان.

فمن ناحية العدد اولا، نلاحظ أن الفتيات اللواتي يحظين بتهيئة مهنية هن اقل عدداً من الذكور، هذا فضلا عن أن أنواع الاعداد التي تقدم اليهن هي، بدورها، أشد حصراً، ولا تتلاءم في الغالب، مع امكانات سوق العمل ومتطلباتها المقبلة.

ولئن كان من حق المرأة اللبنانية، نظرياً، أن تحصل على أي لون من ألوان التعليم الفني والمهني، الا أن أبواب بعض القطاعات، هي، في الواقع، موصدة في وجهها. وقد اتخذت وزارة التربية الوطنية التدابير الادارية للحيلولة دون قبولها في بعض فروع التخصص التي تهيئها لممارسة مهن معينة، حظّر القانون على المرأة مزاولتها.

أما المؤسسات التي توفر التعليم التقني والمهني فهي معاهد خاصة او عامة، او مراكز مختلطة للاعداد والتدريب. وتجدر الاشارة هنا الى ان القطاع الخاص قـد سبق القطـاع العـام فـي هذا المضمار، وهو يضم حالياً ١١٥ مؤسسة للبنـات، و٧٦ مؤسسة للبنين، و٢٨ مؤسسة مختلطة. ويبلغ عددالمؤسسات المهنية في القطاع العام١٦ مؤسسة، وأبوابها مفتوحة أمام الذكور والاناث على السواء، الا أن عدد البنات المنتسبات الى هذه المؤسسات لا يزال ضئيلا، لعلة الافتقار الى الاماكن الصالحة لسكنهن واقامتهن (على اعتبار أن الاماكن المجهزة للمبيت مخصصة بالذكور). ويشمل هذا النوع من التعليم الاعداد المهني والتعليم التقني. ويقوم الاعداد المهني على تزويد الطالب بالتهيئة التربوية اللازمة لممارسة الحرف اليدوية أو الحرف التي يسير تطورها التكنولوجي سيراً بطيئاً لا يسوغ توفير اعداد عام يفوق مستوى المرحلة الابتدائية. ويعتبر هذا اللون من الاعداد المعين الذي يزود في غزارة، سوق العمل باليد العاملة المتخصصة وبالاطر الاساسية اللازمة.

وثلاث محرومة منها: الجيش والصيد والقنص

أما التعليم التقني فيستأثر بالمقررات الدراسية في الحقول العلمية والمهنية والتقنية التي يصيبها تطور تكنولوجي سريع.

وأما المراكز المختلطة للاعداد التي تنشئها وتشرف على ادارتها لجان مشتركة (من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومن الجمعيات الخيرية)، فغالباً ما تقوم في المناطق الريفية وتعتمد نظام الدورات القصيرة، وتتفرغ، خصوصاً، لتعليم الخياطة والاشغال المنزلية.

ومن الملاحظ بين الفتيات أن الكثرة تتجه في الوقت الحاضر نحو اعداد يمكن من الحصول على عمل في القطاع الثالث، خصوصاً الاعمال المكتبية. وهذا ما يتفق مع تطور العمالة النسائية التي تتجه، كما لاحظنا الى الاشتغال بالخدمات اكثر فأكثر.

وعلى هذا الاساس ظهر مؤخراً نوع جديد من التعليم التقني غير الصناعي، وادخل في مناهج بعض الثانويات الخاصة بالبنات، على سبيل التجربة. وقد وضع هذا المشروع الاختباري قيد التطبيق منذ عامين، تمهيداً لاطلاق وتنمية ما سمي بالمدرسة الشاملة. اما منهاج الدراسة المقررة فيها فيجمع بين الاستخدام والتعليم.

ولا بد من الاشارة اخيراً الى المركز الوطني للاعداد المهني الذي انشأته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والذي يهدف الى توفير اعداد معجل سريع للكبار، ويقوم هذا الاعداد على تزويدهم بالمعارف المتقدمة قدر الممكن، بغية رفع مستوى كفاية العمال والمساهمة بالتالي في تنمية الاقتصاد القومي. وفي الغالب يكون التعليم المقدم في هذا المجال عملياً تطبيقياً.

ويجري اختيار المتدربين من بين عمال المصانع خصوصاً، أما اجورهم فتؤمنها جمعية الصناعيين اللبنانيين طوال فترة تدريبهم.

وعلى رغم أن المركز المذكور يقبل اشخاصاً من الجنسين الا أن من الملاحظ أن عدد النساء المسجلات فيه لا يزال ضئيلا، اذ ان تأهيل غالبيتهن يجري في ورشة عملهن، ونذكر منهن خصوصاً العاملات في صناعة النسيج.

أما بالنسبة الى التعليم العالي، فتجدر الاشارة أخيراً الى البون الشاسع في العدد بين الذكور والاناث في هذا الحقل، فعدد الفتيات اللواتي يتابعن هذا النوع من التعليم أقل جداً من عدد الفتيان، وهذا يعود، خصوصاً، الى موقف الاسرة، التي تعنى بحمل البنين على متابعة الدراسة لفترة طويلة أكثر مما تهتم بحمل البنات على ذلك. وبينما تتركز تربية البنين واعدادهم على التهيئة لحياتهم المهنية المقبلة نرى أن الامر يختلف عن ذلك بالنسبة الى البنات.

ونلاحظ، كذلك، من حيث الاختيار لميادين الدراسة أن عدد الفتيات اللواتي يفضلن متابعة الدراسات الادبية والحقوقية يفوق عدد من يؤثرن الدراسات العلمية والتقنية، ويبدو ان الفتيات ما زلن في الغالب يلتفتن ناحية الثقافة العامة اكثر مما يلتفتن صوب الاعداد المتخصص.

والواقع أن هذا النقص في الاعداد المهني عند المرأة ليس مقصوراً على لبنان وحسب، بل هو الوضع الشائع في كل البلدان تقريباً، ولكن خطورته تشتد بمقدار تحكمه في الحياة المهنية في ما بعد، وبمقدار تأثيره في مجال الاستخدام.

والآن، أي الحرف تفضلها الطالبات وما هي ميادين التخصص التي تختارها أو التي تتوجه صوبها.

الحرف المفضلة بالنسبة الى الطالبات:

للوقوف على أنواع الدراسات التي تقبل الفتيات عليها بشغف والدراسات التي يهملنها او يتوانين فيها، جرى استجواب ١٠٤٤ طالبة في المراحل الثانوية والجامعية والتقنية، اثناء اعداد الدراسة التي تولتها اللجنة الوطنية اللبنانية للتربية والعلم والثقافة خلال ١٩٧٣ بتكليف من منظمة اليونسكو، والتي تناولت العلاقات القائمة بين فرص التعليم وفرص العمل المتاحة للنساء في لبنان، فتبين أن ٦ من أصل ١٠٤٤ طالبة أجبن أنهن لا يرغبن في العمل بعد انهاء دراستهن.

أما المهنة التي تتطلع اليها غالبية الطالبات فكانت التعليم، ذلك أن ٢٩٨ طالبة أعلنّ اختيارهن لها، بينهن ١٥٩ طالبة ثانوية و١٣٩ طالبة جامعية؛ وهذا العدد يؤلف فيمجموعه نسبة ٣١٪منأصل المستجوبات، وهـي نسبة معقولـة وطبيعية في المجتمع اللبناني الذي يعتبر أن مهنة التعليم تأتلف مع وضع المرأة، خصوصاً في حقل التعليم التمهيدي والابتدائي حيث يبدو أن استعدادات المرأة تفوق استعدادات الرجل في هذا المجال. وفضلا عن ذلك، فان هذه المهنة بالذات لا تتطلب بذل مجهود جسدي كبير بالقياس الى المهن الاخرى. ثم أن في الامكان توزيع ساعات الدرس في شكل يتيح للمرأة أن توائم في آن معاً بين اعبائها المنزلية ومتطلبات عملها. وقد غدا هذا الميدان بالفعل ملتصقاً بتاريخ المرأة اللبنانية، التي دأبت منذ زمن بعيد على التدرس في هذه المهنة فأدركت من ورائها حظوة تنعم بها في المجتمع، وغدا تعليمها للاولاد جزءاً من دورها كأم ومربية.

وتلي مهنة الطبابة ومتفرعاتها مهنة التعليم مباشرة، وتشغل ١٢٪ من الفتيات اللواتي يتجهن في الغالب الى مهنة التمريض. وقد مرّ على لبنان وقت كانت فيه مهنة التمريض موقوفة على النساء. أما الآن فقد أخذ الرجال يمارسونها بدورهم، واصبحوا يتلقـون دروس التمريض فـي بعض مـدارس الممرضات.

أما مهنة السكرتارية فهي من المهن المحببة الى النساء كذلك، وتجتذب نسبة ٩٪ موزعة على النحو الآتي:

١٧ طالبة ثانوية و٧٤ طالبة جامعية، ومن بين الاخيرات نجد ٥٤ يفضلن عمل السكرتيرة الادارية لانه يتطلب القليل القليل من الجهد الجسدي في مقابل راتب مرتفع نسبياً، الامر الذي يجعل النساء يقبلن عليه في شغف.

وفي ما يأتي جدول بالنسب المئوية يبين مدى اقبال المرأة على بعض المهن الآخرى التي قليلا ما يملن اليها:

- ٥٪ موظفات اداريات وعاملات مماثلات.
- ٥٪ موظفات في المهن العلمية والتقنية والحرة.
- ٤٪ مديرات لاعمال تجارية.
- ٣٪ قانونيات.
- ٣٪ مؤلفات، صحافيات، وكاتبات.
- ٢٪ مهندسات معمـار، مهندسات وفنيّات اختصاصيات.
- ٢٪ عالمات بيولوجيا وزراعة.
- ٢٪ نحاتات، رسامـات، مصـورات، فنانـات ومبدعات مماثلات.
- ١٪ في الاجهزة التشريعية وفي الاطر العليا للادارة العامة.
- ١٪ وكيلات تجاريات فنيات ومندوبات تجاريات متجولات.

واذا كانت هذه المهن لا تروق المرأة فمرد ذلك الى شدة منافسة الرجل فيها، والى عبء التقاليـد الاجتماعية السائدة.

مبررات الاختيار

عندما دعيت الطالبات الـ ١٠٤٤ اللواتي جرى استجوابهن في التحقيق الاحصائي الى بيان الدوافع التي حملتهن على اختيار ميدان دراستهن الحاضرة، عللّن ذلك بالاسباب الآتية:

٥٤٪ من الطالبات ذكرن أن الدافع هو ميل شخصي طبيعي، و ٢٤٪ اشرن الى أن الحافز هو مبلغ الاجور وسهولة المنطلق في سوق العمل، وهناك ٢١٪ اعتمدن السببين معا.

وقد اتضح أن ١٣٪ من الفتيات اللواتي اخترن دراسة ادارة الاعمال، فضلن ذلك بداعي أن مجالات العمالة بالنسبة الى هذا التخصص، تكون مشرعة أمامهن أكثر مما تكون بالنسبة الى الميادين الاخرى. وتجدر الاشارة الى أن عددا وافرا من بينهن يميلن أنفسهن لاعمال سكرتارية الادارة.

ثم اننا نجد أن النسبة المرتفعة ذاتها (١٣٪) من بين الطالبات يدرسن الاداب والعلوم الاجتماعية، ربما لسهولة الانتساب الـى معاهـد الاداب والعلـوم الاجتماعية بالمقارنة مع صعوبة الالتحاق في كليات الطب او الهندسة.

بالنسبة الى التوجيه المدرسي والمهني فهو لا يزال في لبنان في بداية الطريق، والواقع أن طريقة التوجيه المعتمدة في أكثرالمؤسسات والرامية الى تمكين الفتيان من اختيار الدراسات والمناهج الأكثر ملاءمة لمصلحتهم وامكاناتهم، انما تقوم على أساس المقابلات الفرديـة، شخصا شخصا أو مجموعـة مجموعة، وتقديم المعلومات اللازمة للناشئين بحيث يسهل أمامهم الاختيار الملائم.

على أن هناك مصادر اخرى للتأثير على هذا الاختيار نجملها كالآتي:

لمعرفة العوامل التي تؤثر في التوجيه المدرسي والمهني للطلاب، ومدى حدة تأثير المدرسة والاهل والاصدقاء في ذلك، ودرجت أهمية كل منها، فقد جرى طرح هذه النقطة على الطالبات الـ ١٠٤٤، موضوع التحقيق الاستقصائي، فتبين من تحليل الاجابات أن الاهل والاصدقاء، يلعبون دورا مهماً في توجيههن. واتضح أن ٤١٪ منهن يخضعن لتوجيه الاهل في شتى ميادين التخصص، كما تبين أن ٧٠٪ من أصل تلك النسبة توجه من قبل الاقارب ناحية الدراسات العامة، بينما ١٠٪ من النسبة ذاتها توجه نحو ادارة الاعمال والعلوم المماثلة. ويلاحظ أن المواد التي تتجه الطالبات نحوها هي الدراسات العامة اذ تحظى باقبال ٤٨٪ منهن بينما ١٣٪ يلتفتن ناحية الاداب والعلوم الاجتماعية وادارة الاعمال، على السواء، أما الحقوق فتستأثر بنسبة ٧٪ والعلوم والرياضيات بنسبة ٦٪ وتأتي الهندسة والطب في آخر المطاف اذ تجتذب ٤٪ والغريب أن أيا من الطالبات المستجوبات لم توجه صوب الزراعة.

أما دور الاصدقاء كعامل في التوجيه الدراسي فيأتي في المرتبة الثانية بعد مرور الاهل، أي انه هو المؤثر بالنسبة الى ١٠٪ من الطالبات.

وهناك متغير آخر لم فاعليته في التوجيه، ويقصد به مهنة الاب. ويلاحظ من هذه الزاوية ان الطالبات الاشد تأثرا من سواهن في مجال التوجيه من أي نوع كان، هن الطالبات اللواتي يتحدرن من عائلات يكون الاب فيها اما حرفيا فنيا واما تاجرا (٢٩٪)، تليهن فئة الاطر العليا (٢١٪)، ثم تنخفض هذه النسبة في سلم التأثير في شكل ملحوظ عند فئة الاطر المتوسطة (١٣٪)وفئة المستخدمين (١١٪) ثم العمال اليدويين (١٠٪)، ويأتي القطاع الزراعي، من بعد، بنسبة ضئيلة تبلغ (٣٪).

والواقع اذن، أن مسألة الاعلام والتوجيه تحتل مكان الصدارة من الاهمية ان رمنا تطوير الاوضاع وجعل الاعداد المهني للبنات متفقا حقا مع حاجات الاقتصاد. وينبغي ان يكون الاباء والفتيات، قبل ما عداهم، محور هذا الاعلام لكي تعي الاسرة امكانات الاستخدام، وتدرك الشروط الواجب توافرها من أجل شغل هذه الوظائف، ومن أجل أن تقف على وسائل الاعداد المطلوب.

كذلك يجب أن يتضاعف عدد الموجهين المهنيين، وأن يعمل هؤلاء بالتفاهم مع الاجهزة المعينة باليد العاملة لان التواصل في ما بينهم يجعل الموجهين يحيطون بالحاجات الحقيقية الى اليد العاملة. ثم أن الفتيات اللواتي يتاح لهن الاطلاع على امكانات الاستخدام، وعلى الشروط المطلوبة لذلك (كفايات واعداد معين) فضلا عن امكانات الترقية والترفيع، يغدو في مقدورهن اختيار مهنتهن بحرية.

العقبات التي تعترض سبيلهن الى العلم

على رغم الجهود الخيرة التي تبذلها الدولة في ميدان العلم، فان سبيل الفتيات اليه لا يزال محفوفا ببعض العراقيل. وكثيرا ما يأتي اختيارهن لتخصص معين غير متفق مع حقيقة رغباتهن. وهذا ما يوضحه كشف بانواع الدراسات التي تتابعها الفتيات والدراسات التي يؤثرون متابعتها ويفضلنها بالفعل. وتستخلص من هذا الكشف النتائج الآتية:

هناك ٤٢٪ من الفتيات (لم يدخل في عدادها ١٢١ فتاة لم تدل باجابة حول هذه النقطة) يتابعن تخصصا لم يكن يفضلنه.

كما هناك ٤٩٪ من الفتيات اللواتي يملن الى دراسة الطب والخدمات الطبية الاخرى، ولكن توقهن هذا لا ينعكس على الواقع اذ ان نسبة ٤٪ منهن فقط يتابعن بالفعل هذا اللون من التحصيل. وهذا يحدونا الى القول بأن عقبات عدة تعترض انتساب الفتيات الى هذا النوع من التخصص.

ونلاحظ بالنسبة الى بعض الاختصاصات الاخرى، كادارة الاعمال وما يماثلها، أن الفارق في المعدل بين عدد من يتابعن بالفعل هذا الفرع من التحصيل وعدد من يرغبن في متابعته ويفضلنه على التخصصات الاخرى، هو ضئيل جداً، لا يتجاوز نسبة ١٪ (١٤٪ من الفتيات يؤثرن هذا النوع من الدراسة بينما ١٣٪ يتابعنه بالفعل).

ويبقى ان ٣٦٪ من الفتيات لم يجبن عن هذا السؤال، أما أنهن قانعات بوضعهن الحالي، وأما بسبب ترددهن.

وتجدر الاشارة اخيرا الى أنه، إضافة الى العوائق التي تعترض الفتيات في اختيار نوع دراساتهن، وهي عوائق تنبع من صعوبة الدراسة المرجوة تارة ومن الافتقار الى الموارد المادية اللازمة تارة أخرى، أو من موقف الاباء وما يقررون في هذا المجال، هناك عوائق وعقبات تتصل بالشروط المحددة للقبول، أو ترد الى الندرة في بعض فروع التخصص، وفي مثال هاتين الحالتين تصبح تلك العقبات عوائق مانعة، وهذا ما نلاحظه في بعض حالات التخصص في ميدان الطب أو الخدمات الطبية الاخرى.

العلاقات بين التربية والعمالة

مما لا جدال فيه أن الاعداد المهني الذي يقدم للمرأة حاليا يحد من امكانات استخدامها في شكل ناجع بقدر ما يؤول الى اسناد عمل للمرأة لا يأتلف مع حاجات الاقتصاد الراهنة من جهة، وبقدر ما يقودها من جهة اخرى الى ممارسة مهنة لا تتلاءم ونوعية التهيئة الفنية التي تلقتها، مع العلم أن التطور الدائب الذي يشهده العالم يجعل المهن تتطلب تأهيلا أمضى واعداداً فنياً أشد.

ومن النتائج المحزنة، بل المأساوية لفقدان المواءمة الصحيحة بين الاعداد والاستخدام ان الكثيرات يقبلن في النهاية، على ممارسة مهن لم يتهيأن لها ولا تتفق مع تحصيلهن العلمي، مما يجر الى تصنيفهن في فئة اليد العاملة غير المؤهلة مع ما يستتبع ذلك من نتائج على صعيد الاجور التي يتقاضين وعلى صعيد الترقية والترفيع التي يحرزن في المستقبل.

ورغبة في ابراز العلاقة بين التربية وامكانات الاستخدام المتاحة للمرأة في المجتمع اللبناني، يمكن تلخيص الوضع القائم لهذه الجهة كالآتي:

ان المرأة الجامعية التي تدرس علم الطب أو الهندسة أو الرياضيات أو العلوم الفيزيائية وما يماثلها يتم استخدامها في وظائف ومهن تتطلب في التحديد نوع التحصيل الذي أحرزته، ونجد بالتالي أن رابطة وثيقة تقوم بين اعدادها وتخصصها وبين ما تمارسه من مهن. وهذه الفئة من النساء ينفسح امامها مجال العمل رحباً، وتنعم بالاجور ذاتها التي ينعم بها الرجل.

أما الجامعيات اللواتي يحملن اجازات في الاداب والعلوم الاجتماعية والحقوق، أو ما شابه ذلك، فان صعوبات جمة تعترض سبيل استخدامهن. ولهذا الاستخدام وجهان، أحدهما سلبي، والآخر ايجابي يتجلى في وثوق الصلة التي تقوم بين التربيةوالتحصيل العلمي لهذه الفئة من الجامعيات وبين الوظيفة التي يحظين بممارستها، أي أنها تكون مؤتلفة مع اعدادهن وتخصصهن.

ويتمثل الجانب السلبي والاقوى في وجود هوة سحيقة تباعد بين اعدادهن المهني وبين الطريق التي تقودهن الى رحاب العمالة. وترد هذه الظاهرة الى عوامل عدة أهمها عدم توافر الامكانات الكافية لاستخدام هذه الفئة من المتخصصات وتكاثر عدد المجازات في هذه الفروع، من دون أن تقابل ذلك زيادة مماثلة في مجالات العمل. وتظهر مغبة الجانب السلبي من هذه الظاهرة في شكل واضح حين تضطر فئة من الجامعيات الى شغل مناصب ومزاولة أعمال لم يتهيأن لها قبلا أو تكون دون مستوى الاعمال التي أعددن لممارستها. ونجد أنفسنا اذاك حيال وضع يتميز بارتفاع في مستوى التأهيل وانخفاض في نوعية الاستخدام، وتدن في معدلات الاجور دونما التفات الى المستوى الجامعي الذي ادركته هذه الفئة من النساء.

وعلى ذكر الاجور، تجب الاشارة الى أن التفاوت بين ما تتقاضاه المرأة من أجر وما يتقاضاه الرجل آخذ بالتقلص، الا أن الفارق هنا لم يمح بعد الا في الوظائف العامة. ويتذرع أرباب العمل، للابقاء على هذا التفاوت، بذرائع وخدع قانونية تمكنهم من تصنيف عمل المرأة في مرتبة متدنيةوتمكنهم بالتالي من اعتصار اجر المرأة. والواقع أن عامل القوة البدنية التي يتميز بها الرجل يأتي في طليعة العناصر التي تدخل في الاعتبار عند تحديد معدلات الاجور بدلا من اعتماد المهارة اليدوية والعناية الفائقة والجلد الطويل كعناصر اساسية لهذا التحديد، وهذا يؤول حتماً الى بخس أجور المرأة العاملة.

أما بالنسبة الى مستوى التحصيل الاعدادي والثانوي يلاحظ أنه ليست هناك صلة وثيقة تشد، على هذا الصعيد، بين التحصيل العلمي الذي تكتسبه المرأة وبين المهنة التي تمارسها. وتشذ عن هذه القاعدة الفتيات اللواتي كان تحصيلهن العلمي تقنياً فنيا أو تلقين اعدادا مهنيا. وفي مثل هذه الحال تشرع أمامهن سبل الاستخدام في المجالات التي هيئن لها، بسبب ندرة المرشحات المؤهلات.

يستخلص مما تقدم أن المرأة التي تتمتع بتخصص يستجيب الى حاجات السوق هي التي يتهافت أرباب العمل على استخدامها، وبقدر ما يكون مستوى تعليمها مرتفعا بقدر ما تحرص على البقاء في وظيفتها والنهوض بتبعاتها.